

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري بتيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تامدة -



قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بين الواقع والآفاق: دراسة حالة
دار النشر الشيخ محند أولحسين

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

تحت إشراف الأستاذة

نسيمة خالف

إعداد الطالب

صالح لوني

جوان 2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري بتيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - تامدة -



قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بين الواقع والآفاق: دراسة حالة
دار النشر الشيخ محند أولحسين

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

إعداد الطالب:

تحت إشراف الأستاذة:

صالح لوني

نسيمة خالف

لجنة المناقشة:

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
حمزة لعجال		رئيسا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
نسيمة خالف		مشرفا / مقررا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
حكيم بن أوملغار		ممتحنا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو

جوان 2025

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل مناضلي القضية الأمازيغية.

شكر وعرّفان

أشكر الله على منحي القوة والصبر على إتمام هذا العمل.

أشكر الأستاذة الفاضلة المشرفة خالف نسيمه على نصائحه

وإرشاداتها القيمة.

الشكر للمؤسسة المستقبلية دار النشر الشيخ محند أولحسين

وعلى رأسها السيد قعمار مبارك على قبولها لإعداد مذكرتي

عندها دون عراقيل وصعوبات.

الشكر والتقدير لكل أساتذتي الأفاضل.

البطاقة الفهرسية

صالح، لوني

نص: أني. - النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بين الواقع والآفاق: دراسة حالة دار النشر
الشيخ محند أولحسين/لوني صالح. - [دم.]: [د.ن.], [2025]. - 74 ورقة: جداول، أشكال بيانية,
30 سم

مذكرة ماستر: علم المكتبات : تيزي وزو: 2025. - بيلوغرافيا. - ملاحق

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر وذلك من خلال دراسة حالة دار النشر "الشيخ محند أولحسين"، تهدف الى إبراز دور الدار في تثبيت الوعي الثقافي والهوياتي الأمازيغي، رغم التحديات التي تواجهها مثل غياب الدعم الحكومي ومشاكل التوزيع.

توصلت الدراسة إلى أن النشر الأمازيغي يشهد جهودا فردية تستحق الدعم والالتفات، وتؤكد النتائج أهمية إشراك الدولة والمؤسسات الثقافية والتربوية في تعزيز هذا المسار.

الكلمات المفتاحية:

النشر، النشر الإلكتروني، اللغة الأمازيغية، دار النشر الشيخ محند أولحسين.

Résumé :

Cette étude s'est penchée sur l'édition amazigh en Algérie : état des lieux et perspectives, en prenant comme étude de cas la maison d'édition "Cheikh Mohand Oulhocine". Elle visait à mettre en lumière le rôle de cette maison dans la promotion de la conscience culturelle et de l'identité amazigh, malgré les nombreux obstacles rencontrés, tels que l'absence de soutien institutionnel et les difficultés de distribution. L'étude a conclu que l'édition en langue amazigh progresse grâce à des efforts individuels. Les résultats soulignent l'importance de l'implication de l'État ainsi que des institutions culturelles et éducatives pour renforcer la présence de cette langue.

Mots clés:

Edition, édition électronique, langue amazigh, maison d'édition cheikh Mohand Oulhocine.

Abstract:

This study focused on the reality of publishing in the Amazigh language in Algeria, using the case of “Cheikh Mohand Oulhoucine” publishing house. It aimed to highlight the role of this house in promoting cultural awareness and Amazigh identity, despite the many obstacles it faces, such as lack of institutional support and distribution challenges. The study concluded that Amazigh language publishing is progressing thanks to individual efforts.

The results emphasize the importance of involving the state and cultural and educational institutions in strengthening the presence of this language.

Key words:

Publishing, electronic publishing, Amazigh language, Cheikh Mohand Oulhoucine publishing house.

قائمة المحتويات

الصفحة	العنصر
	مقدمه عامة
15	الإطار المنهجي للدراسة
16	1. إشكالية الدراسة
17	2. فرضيات الدراسة
17	3. أهمية الدراسة
18	4. أهداف الدراسة
19	5. الدراسات السابقة
21	6. ضبط المصطلحات والمفاهيم
22	7. أسباب اختيار الموضوع
23	8. المنهج المتبع في الدراسة
23	9. أدوات البحث
24	10. حدود الدراسة
25	الفصل الأول: من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني
26	تمهيد
27	1. تعريف النشر
29	2. تعريف الناشر
30	3. أنواع النشر
30	1.3. النشر حسب الوسيلة المستخدمة
30	2.3. النشر حسب المحتوى
30	3.3. النشر حسب الجمهور المستهدف
31	4.3. النشر حسب نمط التوزيع

31	4.سلسلة النشر
32	1.4.مرحلة التأليف
32	2.4.مرحلة التقييم الأولي والتحرير
32	3.4.مرحلة التصميم والإنتاج
32	4.4.مرحلة النشر والتوزيع
33	5.4.مرحلة التقييم والمتابعة
34	5.أطراف النشر
34	6.الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالنشر
35	7.تعريف النشر الإلكتروني
36	8.مقارنة بين الكتاب التقليدي (الورقي) والكتاب الإلكتروني
37	1.8.تعريف الكتاب التقليدي (الورقي)
38	2.8. الكتاب الإلكتروني
39	3.8.مستقبل النشر تكامل بين الورقي والإلكتروني
39	9.أهمية النشر في الحفاظ على اللغات المحلية
41	خلاصة الفصل
42	الفصل الثاني: واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر
43	تمهيد:
44	1.نبذة تاريخية حول نشأة وتطور النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر
44	1.1.المرحلة الشفوية (قبل النشر المكتوب)
44	2.1.المرحلة الاستعمارية 1830-1961
45	3.1.مرحلة الاستقلال 1962-2001
46	4.1.مرحلة الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية
47	2. ترسيم اللغة الأمازيغية وتأثيره على النشر

48	1.2.زيادة الإنتاج الأدبي والعلمي
48	2.2.دعم الترجمة والنشر المشترك
49	3.2.تطور الكتابة والتقعيد اللغوي
49	4.2.الدعم والتحفيز الحكومي
49	5.2.الجمعيات الثقافية ودورها في تعزيز النشر
50	3.دور تكنولوجيات المعلومات والتوثيق في تعزيز النشر باللغة الأمازيغية
51	1.3.النشر الرقمي وتوسيع نطاق القراءة
51	1.1.3.الكتب الإلكترونية EBOOKS
51	2.1.3.المكتبات الرقمية
51	3.1.3.المجلات الإلكترونية
51	2.3.التطبيقات والبرمجيات التعليمية
52	3.3.استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير الترجمة والتدقيق اللغوي
52	4.3.شبكات التواصل الاجتماعي كأداة لنشر المحتوى الأمازيغي
53	خلاصة الفصل
54	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي
55	تمهيد
56	1.دور النشر في الجزائر
57	2.الإطار القانوني لصناعة النشر في الجزائر
58	3.التعريف بالمؤسسة: دار النشر "الشيخ محند أولحسين"
59	4.أهم إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين"
63	5.إستراتيجية النشر المنتهجة من طرف دار النشر "الشيخ محند أولحسين"
63	1.5.اختيار المؤلفات للنشر
64	2.5.العلاقات مع المؤلف

65	3.5. إمضاء العقد
65	4.5. الأعمال التقنية لتحويل النص إلى كتاب يمكن عرضه في الأسواق
68	6. التحديات التي تواجهها دار النشر "الشيخ محند أولحسين"
68	1.6. التحديات اللغوية
68	2.6. التحديات التقنية
69	3.6. التحديات الاقتصادية
69	4.6. التحديات الثقافية والاجتماعية
69	5.6. تحديات التسويق والتوزيع
70	7. النتائج والاستنتاجات
72	8. آفاق تطوير صناعة النشر الأمازيغي في الجزائر
74	خلاصة الدراسة الميدانية
	خاتمة

ا. قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط توضيحي يبين حلقات النشر	33

ا. قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور عدد إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين"	59
02	تنوع إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين"	62

ا. قائمة الرسوم البيانية:

الرقم	عنوان الرسم البياني	الصفحة
01	تطور عدد إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين"	61

ا. الملاحق:

- أسئلة المقابلة
- بطاقة تقنية لدار النشر الشيخ محند أولحسين
- قائمة الإصدارات

مقدمة عامة:

يمثل النشر أهم الوسائل الأساسية لنقل المعرفة وتداول المعلومات بين الأفراد والمجتمعات، وقد تطور النشر عبر العصور، فبدأ مع النقوش على الجدران والكتابات البدائية ثم انتقل إلى المخطوطات كما هو الحال في اليونان، حيث كانت الكتب تباع على شكل مخطوطات، واستمر هذا النمط خلال العصور الرومانية وليعد إحياءه لاحقا في الأديرة الأوروبية خلال العصور الوسطى¹. ولقد شاهد النشر تحولا جذريا في منتصف القرن الخامس عشر بعد اختراع الطباعة على يد الألماني غوتنبرغ، حيث مثل هذا الاختراع ثورة حقيقية تسرت بفضلها عملية نشر الأفكار والمعرفة ونقلها إلى الأجيال القادمة، وفي العصر الحديث أدى ظهور الوسائط الرقمية إلى بروز النشر الإلكتروني الذي غير قواعد الإنتاج والتوزيع وإتاحتها و مشاركة المحتوى عالميا بسرعة وسهولة مما سمح بتوسيع نطاق القراء وتنوع المواضيع.

وفي السياق الجزائري فقد عرف المشهد الثقافي في العقود الأخيرة تحولات نوعية لا سيما في ظل الاعتراف الرسمي بالتعدد اللغوي والثقافي وعلى رأسه ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية. ولقد فتح هذا الترسيم آفاقا جديدة أمام اللغة الأمازيغية للظهور في قطاع النشر الذي يمثل عنصر مركزي في حفظ اللغات وتشكيل الوعي الاجتماعي.

ومع ذلك لا يزال النشر باللغة الأمازيغية محدودا ويقتصر على مجهودات ومبادرات فردية التي تحمل على عاتقها مهمة تعزيز اللغة الأمازيغية عبر الإنتاج الثقافي والمعرفي رغم التحديات التي تواجهها، كضعف الدعم المالي و مشاكل المعايير الكتابية ومحدودية السوق. ومن بين هذه المبادرات تبرز دار النشر الشيخ محند أولحسين التي اختيرت كحالة للدراسة في هذا البحث الذي يسعى إلى تسليط الضوء على واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر

¹ تدرست، فطة، 2019. حضور الناشرين الجزائريين على الإنترنت. رسالة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر. ص24..

من خلال دراسة ميدانية لدار النشر واستجلاء دورها في تثبيت الهوية الأمازيغية وتقييم التحديات التي تواجهها وبالتالي اقتراح سبل دعم وتطوير هذا القطاع الحيوي.

ولقد قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول مترابطة تعالج مختلف الجوانب المتعلقة بموضوع النشر مع التركيز على النشر بالأمازيغية في السياق الجزائري.

يتناول الإطار المنهجي المنهج المعتمد في البحث من خلال تحديد الإشكالية وتساؤلات البحث و أهداف الدراسة وأهميتها وأسباب اختيار الموضوع إلى جانب عرض المنهجية المتبعة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الأول وهو الذي يعرض المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع النشر من خلال تتبع تطوره من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني مع الوقوف عند تعريف النشر والناشر، أنواع النشر وسلسلة النشر، وأطرافه إضافة إلى إبراز أهمية النشر في نشر المعرفة والحفاظ على اللغة.

و لقد خصصنا الفصل الثاني لدراسة واقع النشر باللغة الأمازيغية من خلال تتبع مراحل تحليل أثر ترسيم اللغة الأمازيغية على حركة النشر الى جانب استعراض تأثير التكنولوجيات الحديثة على هذا المجال.

أما الفصل الثالث فيخص دراسة حالة مؤسسة النشر، يتضمن هذا الفصل التعريف بمؤسسة النشر الشيخ محند أولحسين مع عرض أهم إصداراتها واستراتيجياتها المتبعة في التوزيع والترويج كما يناقش دور النشر في الجزائر والتحديات التي تواجهه مع اقتراح آفاق مستقبلية لتطويره.

الإطار المنهجي للدراسة

الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

يعد النشر أداة أساسية في بناء الوعي المجتمعي ودعم التنوع الثقافي والمحافظة على اللغات والتراث مما يجعلها ركيزة أساسية في التطور الفكري والحضاري لأي أمة.

بدأ النشر بطرق تقليدية مثل النقش على الحجر والمخطوطات ثم تطور مع اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر، مما أحدث ثورة في انتشار الكتب والمعرفة.

ولقد أصبح النشر في العصر الحديث أكثر تنوعا بفضل التقدم التكنولوجي، حيث ظهر النشر الرقمي الذي سمح بتوزيع الكتب والصحف والمقالات عبر الإنترنت، مما زاد من سرعة وصول المعلومات وسهل عملية التأليف والتوزيع ومع ذلك لا يزال النشر الورقي يحتفظ بمكانته خاصة في المجالات الأكاديمية والأدبية.

يواجه النشر اليوم العديد من التحديات التي تؤثر على فعاليته مثل حقوق الملكية الفكرية، القرصنة وتغير عادات القراءة.

ويطرح هذا الواقع عدة تساؤلات حول مدى قدرة دور النشر التقليدية والحديثة على مواكبة هذه التحولات ودورها في الحفاظ على التراث الثقافي واللغات المحلية، وفي هذا السياق تبرز اللغة الأمازيغية كمثال حي للغات التي تحتاج إلى دعم مؤسسي وثقافي مستمر ومن بين الآليات الممكنة لدعمها النشر باللغة الأمازيغية.

فرغم الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية في الجزائر ودورها في تشكيل الهوية الوطنية إلا أن معظم دور النشر تواجه تحديات كبيرة تعيق تطورها وانتشارها.

ومن هذا المنطلق تتمثل الإشكالية في كيفية تجاوز هذه العراقيل المرتبطة بقلّة الإصدار، البنية التحتية، عدم توحيد المعايير اللغوية والكتابية، وقلّة اهتمام المؤسسات لتحقيق تطور فعلي في هذا المجال للمساهمة في تعزيز حضور اللغة الأمازيغية في المشهد العلمي، الأدبي والثقافي الجزائري.

السؤال الرئيسي:

ما هو واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر وما هو دور دار النشر الشيخ محند أولحسين في تعزيز النشر باللغة الأمازيغية ؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي استراتيجيات النشر التي تتبعها دار النشر الشيخ محند أولحسين ؟
- ما هي أبرز التحديات التي تواجهها دار النشر الشيخ محند أولحسين في نشر المحتوى الأمازيغي ؟
- كيف يمكن تعزيز دور دار النشر الشيخ محند أولحسين في المستقبل ؟

2.فرضيات الدراسة

- ❖ تساهم دار النشر الشيخ محند أولحسين بشكل فعال في تثبيت الوعي الثقافي الهوياتي من خلال نشر وترويج المحتوى الأمازيغي.
- ❖ توحيد المعايير الكتابية، كاتخاذ الحرف اللاتيني يساهم في تخطي العقبات المرتبطة بتعدد اللهجات وحروف الكتابة وبالتالي يساعد في تعزيز النشر الأمازيغي.
- ❖ إدماج التكنولوجيات الحديثة والنشر الإلكتروني يساعد في تطوير النشر الأمازيغي
- ❖ دعم الحكومة والمؤسسات الثقافية يمكن أن يعزز دور دار النشر.

3. أهمية الدراسة

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة تتمثل فيما يلي:

- ❖ تسليط الضوء على واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر.
- ❖ فهم أعمق لدور دار النشر في الحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي.
- ❖ المساهمة في تطوير النشر الأكاديمي باللغة الأمازيغية.
- ❖ اقتراح الحلول وتقديم توصيات قد تساهم في تطوير سياسات دعم النشر باللغة الأمازيغية.
- ❖ توفير مرجع علمي يمكن أن يفيد الباحثين والمهتمين باللغة الأمازيغية.

4. أهداف الدراسة

تكمّن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ❖ تقييم مدى مساهمة دار النشر "الشيخ محند أولحسين" في نشر المحتوى الأمازيغي.
- ❖ تسليط الضوء على التحديات والعراقيل التي تواجهها.
- ❖ استكشاف تأثير التكنولوجيات الحديثة والنشر الإلكتروني في تطوير النشر بالأمازيغية.
- ❖ اقتراح الحلول وتقديم التوصيات لتعزيز دور دار النشر في المستقبل.
- ❖ إثراء المكتبة الأكاديمية و دعم صانعي القرار بمعلومات موثوقة.

5. الدراسات السابقة

تكاد تتعدم الدراسات السابقة التي تناولت واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر دراسة معمقة، إلا أنه هناك دراسات قليلة أشارت إلى أهمية النشر بهذه اللغة وأبرز التحديات التي تعرقل هذا القطاع منها:

• الدراسة الأولى:

وكانت من إعداد الباحثة **تدريست فطة**¹ تحت عنوان "حضور الناشرين الجزائريين على الانترنت"، تعالج هذه الدراسة حضور الناشرين الجزائريين على الانترنت. ولقد تطرقت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم النشر في البيئتين التقليدية والرقمية وهذا من خلال عملية التقييم مع تحديد مفهوم الحضور وأهمية العناصر التي تحققه.

• الدراسة الثانية:

تحت عنوان "صناعة النشر في الجزائر" الواقع والتحديات من إعداد الباحث **رشيد قرارم**، ولقد تناولت هذه الدراسة واقع صناعة النشر في الجزائر بصفة عامة² باعتبارها الصناعة الأكثر أهمية وحركية بين الصناعات الثقافية الأخرى ودورها المحوري في رسم المشهد الثقافي الوطني، وتفعيل الحياة الفكرية في المجتمع، كما قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات بهدف تحسين أداء ونجاعة قطاع النشر في الجزائر.

¹ تدريست، فطة. مرجع سابق.

² قرارم، رشيد، 2021. صناعة النشر في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة علم المكتبات، [على الخط]، مج 13، ع 1 ص. 148-165، [تم الاطلاع عليه يوم 02 أبريل 2025]. ردمد 111122803.

• الدراسة الثالثة:

للباحثة **بسمة بلدي** تحت عنوان "آفاق ترقية الموروث وتنمية الإبداع الأدبي الأمازيغي" إستراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية جزائرية¹.

وقد تطرقت هذه الدراسة إلى موضوع الأدب الأمازيغي من الشفهية إلى التدوين، ولقد سلطت الضوء على ضرورة الرقي بالموروث الثقافي الأمازيغي لآفاق مستقبلية بإدخال التكنولوجيات الحديثة للمكتبات والتوثيق ضمن طرق وأطر تنمية وترقية الإبداع الأمازيغي. ومن أهم التطبيقات إستراتيجية البوابة الإلكترونية الجزائرية.

• الدراسة الرابعة:

أما هذه الدراسة فقد كانت من إعداد الباحثة **مفيدة مقورة**²، وقد جاءت تحت عنوان اللغة الأمازيغية في الجزائر: دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها على مسار استكمال الهوية الوطنية. ركزت هذه الدراسة على مكانة اللغة الأمازيغية في الهوية الوطنية الجزائرية، مستعرضة سياسة الترسيم وتأثيرها على تعزيز اللغة. أشارت هذه الدراسة إلى أهمية النشر باللغة الأمازيغية كوسيلة للحفاظ على التراث الثقافي الوطني.

¹ بلدي، بسمة، 2018. آفاق ترقية الموروث وتنمية الإبداع الأدبي: استراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية جزائرية. أعمال الملتقى الوطني للأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري. منشورات المجلس الأعلى: دار الخلدونية للنشر والتوزيع ص. 23-41.

² مقورة، مفيدة، 2018. دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية. جامعة قسنطينة. مجلة البدر، [على الخط]، مج، 64، ص. 641-631، [تم الإطلاع عليه يوم 3 مارس 2024]. ردمد 2170,0796.

6. ضبط المصطلحات والمفاهيم

- **النشر:** هو العملية التي تتضمن جميع الأعمال الوسيطة بين كتابة النص الذي يقوم به المؤلف ووضع هذا النص بين أيدي القراء عن طريق المكتبات التجارية والموزعين. هو الإذاعة والإشاعة أو جعل الشيء معروف بين الناس. والنشر اصطلاحاً لا يبعد عن النشر لغة، إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدأها المؤلف إلى جمهور المستقبلين أو القراء أو المستهلكين للرسالة¹.
- **الناشر:** الشخص أو الهيئة المسؤولة عن نشر العمل، وهو الذي يتحمل عملية التمويل والطباعة والتوزيع والإعلان عن العمل وغيرها من مراحل النشر².
- **اللغة الأمازيغية:** وهي اللغة الرسمية الثانية في الجزائر، هي لغة أفرو آسيوية، وهي من أقدم وأكبر العائلات اللغوية في العالم وذلك من خلال تنوعها وانتشارها. ، إذ تمتد من واحة سيوة من مصر شرقاً إلى جزر الكناري غرباً ومن البحر الأبيض المتوسط شمالاً إلى الصحراء الكبرى جنوباً. تمثل هذه اللغة أحد أبرز وأقدم الروافد الحضارية والثقافية للأمازيغ، تعود جذورها إلى أعماق ما قبل التاريخ³. تعرف هذه اللغة بتشعباتها اللغوية المختلفة ك: ثقبليث، تشاويث، ثمزابيث، هقبليث (قبائلية شنوة بتبازة) في الجزائر. تشلحيث وثريفيث في المغرب. تترجيث في صحراء الجزائر ومالي والنيجر.

¹ الصرايرة ، خالد عبده، 2010. الكافي في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات عربي-إنجليزي: ALKAFI in library

science and information concept Arabic-English الأردن: دار كنوز للمعرفة، ص.250.

² قنديلجي، عامر. موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة. ص. 24.

³ أيت قاسي، ذهبية، 2010. الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة):

دراسة وصفية تحليلية لبرنامج تويزا، رسالة ماجستير. جامعة وهران، ص.77.

- تيفيناغ¹: وهي أبجدية أمازيغية قديمة والتي استخدمها الطوارق لتوثيق اللغة كتابة عن طريق النقش على الحجر والجلود، تعود جذورها إلى آلاف السنين.

7. أسباب اختيار الموضوع

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ما يلي:

- الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع نابع من اهتمامنا الشخصي باللغة الأمازيغية. لدينا تجربة شخصية مع الكتب بالأمازيغية وتواصلنا مع عدة ناشرين في هذا المجال باعتبارنا من الشعراء والكتاب بهذه اللغة. بالإضافة إلى ارتباطه بتخصصنا الأكاديمي وطموحنا في دعم الثقافة الأمازيغية من خلال البحث العلمي.

- الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع:

يعد البحث في موضوع النشر باللغة الأمازيغية ضروريًا لفهم التحديات التي تواجهه. يساهم في دعم السياسات اللغوية والثقافية في الجزائر، بالإضافة إلى ندرة الأبحاث الأكاديمية التي تتناول هذا الموضوع من منظور تحليلي وعلمي.

- أسباب اختيار دار النشر "الشيخ محند أولحسين" كدراسة حالة.

اخترنا دار النشر "الشيخ محند أولحسين" كموضوع لدراستنا الميدانية نظرًا لمكانتها الرائدة في مجال النشر باللغة الأمازيغية؛ فلقد تمكنت الدار من خلال سنوات قليلة أن تفرض نفسها كفاعل ثقافي مهم من خلال إنتاجها المتنوع الذي يشمل الرواية، الشعر، القصة، كتب الأطفال... الخ.

¹أيت قاسي، ذهبية، 2010. مرجع سابق، ص.78.

ومن بين الأسباب التي دفعتنا أيضا لاختيار هذه الدار، تحقيقها لعدة جوائز رسمية على المستوى الوطني ومن أبرزها الجائزة الكبرى "آسيا جبار" للرواية الأمازيغية سنة 2019. وهو ما يعكس جودة منشوراتها ومدى مساهمتها في ترقية اللغة الأمازيغية في الجزائر.

كما أن مشاركتها في الصالونات الوطنية للكتاب جعل منها نموذجا ناجحا يستحق الدراسة والتحليل لفهم آليات عمل دور النشر المحلية وآفاق تطوير النشر الأمازيغي.

8. المنهج المتبع في الدراسة

إن البحث العلمي بمتطلباته وأدواته لا يمكن أن يقوم به الباحث بشكل جيد ومنتظم إلا من خلال منهج محدد يختاره الباحث حيث يكون ملائما لمضامين بحثه ويساعده على الوصول إلى نتائج منطقية، وللإجابة على إشكالية البحث وإثبات صحة الفرضيات قمنا باختيار دار النشر الشيخ محند أولحسين كنموذج لدراسة الحالة لفهم آليات عملها واستراتيجياتها والتحديات التي تواجهها، ويمكن تعميم نتائجها على دور نشر أخرى تنشر باللغة الأمازيغية.

9. أدوات البحث

تختلف أدوات البحث العلمي من بحث لآخر حسب متطلبات الدراسة وتحديد وسيلة البحث والأداة العلمية تبعا للأهداف التي يصبو اليها الباحث لتحقيقها ولنوعية فرضياتها، ومن أكثر وسائل البحث استخداما "المقابلة" والتي اعتمدناها في دراستنا حول النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بين الواقع والآفاق.

المقابلة: هي لقاء يتم عادة بين شخصين أو عدة أشخاص تتخلله أسئلة محددة¹ وتتطلب المقابلة الإجابة بشكل دقيق بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة، تتميز المقابلة بالحوار بين الطرفين ويتحول إلى الاعتبارات التالية:

¹ دعمس، محمد نمر، 2008. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، ص. 219.

دراسة واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر، حيث تعتبر ضرورية للحصول على معلومات وذلك باعتبارها دليل المقابلة الذي يتم من خلاله تصميم محاور الأسئلة المفتوحة موجّهة مباشرة إلى المدير المسؤول عن هذه الدار والذي يكشف دقة البيانات المجمعة. وذلك لمعرفة وضعها القائم وكيفية تنظيمها وتسييرها وما تقوم به من مهام. الملاحظة: وذلك من خلال زيارة ميدانية لدار النشر وجمع ملاحظات مباشرة حول أنشطتها وأساليب عملها.

10. حدود الدراسة

• الحدود الجغرافية

نقصد بها الفضاء أو المكان الذي تمت فيه هذه الدراسة، وهو مقر دار النشر "الشيخ محند أولحسين" الكائن ببلدية إمسوحال، دائرة إفرحونن، ولاية تيزي وزو.

• الحدود الموضوعية

يتمثل موضوع الدراسة في النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بين الواقع والآفاق: دراسة حالة دار النشر "الشيخ محند أولحسين".

اعتمدنا في توثيق المراجع والمصادر على معيار ISO 690 المعترف به دوليا نظرا لما يتميز به من دقة وتنظيم واضح في ترتيب عناصر المرجع سواء تعلق الأمر بالكتب، المقالات، أو المصادر الإلكترونية. كما أن هذا المعيار يضمن توحيد شكل الإحالات وتسهيل الرجوع إلى المصادر. وهو معتمد من قبل العديد من الجامعات ومراكز البحث العلمي.

الإطار النظري

الفصل الأول:

من النشر التقليدي إلى النشر

الإلكتروني

الفصل الأول: من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني

تمهيد:

يعد النشر من أهم الآليات التي تساهم في بناء المجتمعات وتقدمها. إذ يعتبر الجسر الذي تمر من خلاله المعرفة والثقافة بين الشعوب فمن خلاله يتم توثيق الإنتاج الفكري وتداوله مما يساعد في حفظ التراث، ترقية اللغات ونشر الأفكار والابتكارات.

ولم يعد النشر يقتصر فقط على الكتاب المطبوع، بل أصبح يشمل الوسائط الإلكترونية والمجلات الرقمية والمكتبات (الإلكترونية) الافتراضية¹.

وفي ظل هذا التطور السريع يحتل النشر مكانة هامة في دعم اللغات المحلية ومنها اللغة الأمازيغية، وبناء على ذلك يتناول هذا الفصل مفهوم النشر والناشر، سلسلة النشر، أنواعه المختلفة وأهميته في السياق الثقافي واللغوي مع التركيز على دور النشر كفاعل ثقافي واجتماعي رئيسي في عملية تعزيز التنوع اللغوي وحماية التراث اللامادي للأمم.

¹ الصرايرة، خالد عبده، 2008. النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ص. 13.

1. تعريف النشر

حسب القاموس الانجليزي ODLIS.

النشر هو عملية إعداد وإصدار المواد المطبوعة أو الرقمية للتوزيع أو البيع العام، وتشمل اقتناء المحتوى، تحريره، تصميمه، إنتاجه وتسويقه¹.

تعريفه حسب دليل أسلوب شيكاغو **The Chicago Manual of Style** :

يشير النشر إلى مهنة أو نشاط² إنتاج وتوزيع الأدب أو المعلومات، أي النشاط الذي يجعل المحتوى متاحًا للجمهور في صيغ مطبوعة أو إلكترونية.

كما عرفه الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات³ IFLA أنه المرحلة الأساسية في سلسلة الاتصال، ويتضمن نشر المحتوى إلى الجمهور ويخضع لأطر قانونية واقتصادية وثقافية.

ولقد عرفه الباحث المصري في علم المكتبات **يونس شلبي** أنه العملية التي يتم من خلالها تحويل العمل الفكري إلى منتج ملموس أو رقمي متاح للجمهور، يشمل جميع المراحل من التحرير إلى التوزيع.

ويمكن تعريف النشر أنه عملية إنتاج وتوزيع المحتوى المكتوب أو الرقمي بهدف إيصال المعرفة أو المعلومة أو الفكرة إلى الجمهور. أي هو عملية ثقافية شاملة تهدف إلى بناء

¹ ODLIS: Online Dictionary for Library and Information Science 2014. available at www.odlis.org

[acced 13 April 2025]

² The Chicago Manual of Style, 17th. Ed 2017. p.103

³ International Federation of Library Associations, 2010, [online] ,acced [14.04.2025] available at www.ifla.org

مجتمع معرفي واعي وهو من أبرز الوسائل لحفظ التراث وتطوير اللغات ودعم الإبداع، يشمل جميع المراحل التي تمر بها المادة من التأليف إلى التوزيع¹.

2. تعريف الناشر

الناشر: حسب ما وضعه القاموس الإنجليزي ODLIS، هو فرد أو مؤسسة مسؤولة عن اختيار، إعداد، إنتاج ونشر المحتوى للتوزيع العام في صيغ مطبوعة أو رقمية².

ولقد عرفه الإتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA³ بالفاعل الأساسي في صناعة المعرفة والثقافة، حيث يدير تحويل الأفكار إلى أعمال متاحة للجمهور مع الالتزام بالأطر القانونية والاقتصادية.

ويرى إيزول سيراج أن الناشر هو الشخص أو المؤسسة المتخصصة بإصدار أو بيع أو توزيع الكتب، والمجلات والمحتويات المطبوعة والرقمية وإيصالها إلى القراء⁴.

كما عرف الناشر أيضا بأنه الشخص الحقيقي أو المعنوي الذي يستثمر أمواله في إنتاج الكتب، فهو يدفع الأموال للمؤلف والمترجم والمحرر والطابع وغيرهم لإنتاج الكتاب ثم يسترد أمواله من بائعي الكتب وغيرهم ممن يشترون منه الكتاب. ويهدف من ذلك إلى تحقيق فائض من الأموال أكثر مما أنفق حتى يحقق الربح المطلوب، وقد يختلف الناشر عن الدار التي تطبع الكتاب، كما قد يكون الناشر والطابع جهة واحدة⁵.

ويعتبر الناشر بمثابة حلقة وصل بين منتج المعرفة و مستهلكها وليس من الضروري أن يكون له مسؤولية التمويل إلى جانب تحمله مخاطر النشر للمؤلفين.

¹ شلبي، يونس، 2020. مدخل إلى النشر وصناعة الكتاب. القاهرة: دار الفجر، ص. 17-19.

² ODLIS. IBID.

³ IFLA. IBID.

⁴ سراج، إيزول، 2011. المائة كلمة في النشر. ترجمة سليم قسطون. بيروت: المدرسة الجامعية للدراسة والنشر. ص60.

⁵ عليان، ربحي. النشر الإلكتروني، 2009. عمان: دار صفاء، ص. 13.

3. أنواع النشر

هناك عدة أنواع من النشر

1.3. النشر حسب الوسيلة المستخدمة:

ويشمل هذا النوع من النشر

- النشر التقليدي المطبوع (الورقي): وهو عملية إنتاج المحتوى وطباعته على الورق، وتوزيعه عبر المكتبات ويتمثل في الكتب، المجلات والصحف المطبوعة.
- النشر الإلكتروني (الرقمي): وهو عملية إنتاج وتوزيع المحتوى عبر الوسائط الإلكترونية، المجلات الرقمية والمحتوى المنشور عبر الانترنت.

2.3. النشر حسب المحتوى:

ويمكن تقسيمه إلى:

- النشر الأدبي: يشمل الروايات، القصص، الأشعار... الخ.
- النشر العلمي والأكاديمي: يختص بنشر الأبحاث والدراسات العلمية.
- النشر الصحفي الإخباري: يشمل الجرائد والمجلات المطبوعة والإلكترونية.
- النشر التعليمي: يشمل الكتب المدرسية، القواميس والمناهج التعليمية¹.
- النشر الثقافي والتاريخي: يركز على الكتب التي توثق التراث والتاريخ.

3.3. النشر حسب الجمهور المستهدف:

ويتمثل هذا النوع من النشر في:

- النشر العام: وهو النشر الذي يستهدف عامة الجمهور بمختلف فئاته مثل نشر الروايات والمجلات الثقافية والجرائد.

¹ عليان، ربحي. مرجع سابق، ص. 71.

- النشر المتخصص: هذا النوع من النشر موجه لجمهور معين مثل الباحثين والأكاديميين والطلاب في ميادين مختلفة.
- النشر الحكومي والمؤسسي: يتمثل في نشر التقارير الرسمية، القوانين والإصدارات الحكومية.

4.3. النشر حسب نمط التوزيع:

ويقصد بهذا النوع من النشر ما يلي:

- النشر الممول من الجهة الناشرة: يتم هذا النوع من النشر عبر دور النشر التي تتحمل مسؤولية الطباعة والتوزيع.
- النشر الذاتي: يسمح هذا النوع من النشر للمؤلفين بنشر أعمالهم بشكل مستقل، سواء عبر الطباعة أو النشر الرقمي يوفر حرية أكبر للمؤلف لكنه يتطلب جهودا كبيرة في التوزيع والترويج.
- النشر المفتوح: يتم هذا النوع من النشر عبر الإنترنت مجانياً، يهدف إلى نشر المعرفة وإتاحتها للجميع دون قيود مالية مثل المقالات البحثية في المجالات المفتوحة الوصول.

4. سلسلة النشر

هي العملية المتكاملة التي يمر بها المحتوى بدءاً من تأليفه حتى وصوله إلى القارئ، وتشمل هذه السلسلة عدّة مراحل تتطلب تعاوناً بين المؤلفين، الناشرين، المصممين، المراجعين والموزعين¹.

¹ المالكي، مجبر لازم، 2002. اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص.350.

1.4. مرحلة التأليف

يبدأ الكاتب أو الباحث بصياغة الفكرة وتحويلها إلى نص مكتوب كما يجب مراجعة ذاتية وتنقيح للمحتوى قبل إرساله إلى الناشر¹.

2.4. مرحلة التقييم الأولي والتحرير

تقوم دار النشر بمراجعة المحتوى ومدى ملائمته للنشر² ويتم تنقيح النص من الأخطاء اللغوية وتحسين أسلوب الكتابة، كما تخضع الدراسات والأبحاث الأكاديمية إلى مراجعات علمية من قبل مختصين في المجال.

3.4. مرحلة التصميم والإنتاج

وهي المرحلة الحاسمة التي يحول فيها المحتوى إلى شكل نهائي جاهز للطبع وتتمثل في: التصميم الجرافيكي والفني: أي تصميم صفحات الكتاب، ترتيب العناوين والفقرات، تصميم الغلاف، اختيار الخطوط، إضافة الصور والرسومات التوضيحية. الطباعة أو التحويل الرقمي: في حالة النشر الورقي يتم تجهيز الملفات للطباعة أما في النشر الإلكتروني فيتم تهيئة المحتوى بصيغ رقمية PDF .

4.4. مرحلة النشر والتوزيع

توزع الكتب المطبوعة عبر المكتبات والمعارض والمنافذ التجارية، أما في النشر الإلكتروني، يتم تحميل الكتب والمحتوى على المنصات الإلكترونية، تقوم هذه المنصات على مبدأ بناء علاقات افتراضية مع المستخدمين تحاكي التفاعلات الاجتماعية الواقعية، لكنها تتجاوزها من حيث السرعة و الانتشار، والقدرة على الوصول إلى جمهور واسع.

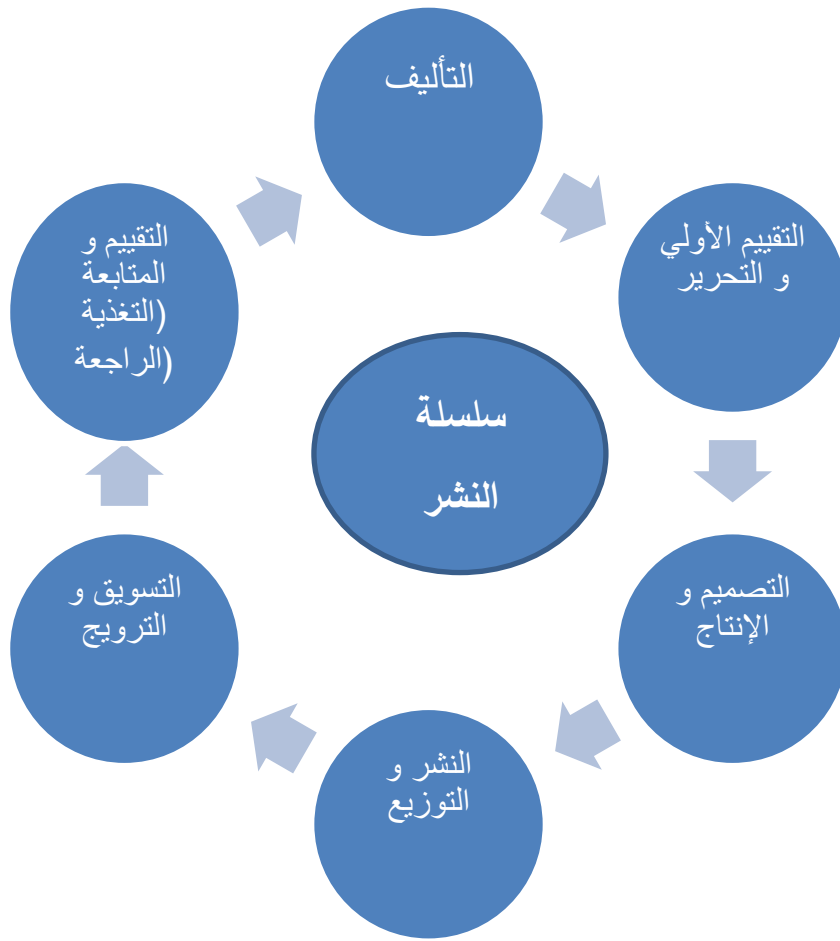
¹ العسافين، عيسى، 2001. المعلومات وصناعة النشر، دمشق: دار الفكر، ص.137.

² الصرايرة، خالد مرجع سابق، ص. 46.

التسويق والترويج عبر هذه المنصات، أي استخدام الإعلانات لجذب القراء والتفاعل مع الإصدارات الجديدة، وتحميل المحتوى والتعليق والمشاركة، ومن أبرزها Wattpad و Kindle للنشر وشبكات التواصل الاجتماعي مثل انستقرام، يوتيوب وتيك توك.

5.4. مرحلة التقييم والمتابعة:

وهي متابعة ردود الفعل من القراء والمراجعين وتحليل المبيعات والطلب على الكتاب لتحديد الإستراتيجية المستقبلية للنشر.



شكل رقم 1 مخطط توضيحي يبين حلقات النشر

من إعداد الطالب

5. أطراف النشر

تتضمن عملية النشر سلسلة متكاملة من الفاعلين الذين يساهمون في تحويل الفكرة أو المخطوط إلى منتج ثقافي متاح للجمهور¹. تختلف هذه الأطراف حسب نوع النشر، يمكن تلخيصها كالآتي:

- **المؤلف:** هو الشخص الذي يقوم بإنشاء أو كتابة عمل أدبي أو علمي أو فني أو فكري. يمكن أن يكون المؤلف كاتب رواية، شاعر، باحث أو كاتب مسرحي... الخ.
- **الناشر:** الجهة أو المؤسسة التي تتولى مسؤولية تحويل المخطوط إلى منتج جاهز للتوزيع من خلال التخطيط، التصميم، التدقيق، الطباعة، أو النشر الرقمي.
- **المصحح أو المدقق اللغوي:** وهو الجهة التي تتولى تنقيح النصوص لغويا ونحويا وإملائيا لضمان الجودة.
- **المصمم الفني:** يشتغل على إخراج الكتاب بصريا من خلال تصميم الغلاف و الصور والرسوم التوضيحية.
- **الطابع:** (في النشر التقليدي): الجهة المسؤولة عن طباعة النسخ المادية للكتاب أو المجلة.
- **الموزع:** يتولى نقل المنتج إلى نقاط البيع أو للقارئ مباشرة.
- **القارئ/المستهلك:** وهو الطرف النهائي في السلسلة وهو الذي يقبل على شراء أو قراءة المحتوى المنشور.

6. الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالنشر

تشمل مجموعة من الجهات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في عملية النشر وتطوره والتي يمكن حصرها بالمؤسسات الآتية²:

¹ تدريست، فطة . مرجع سابق، ص.45.

² عليان، ربحي. مرجع سابق، ص. 20.

• المؤسسات المسؤولة عن إنتاج وتوزيع المواد المنشورة كمراكز البحوث والجامعات...الخ.

• مؤسسات النشر المختلفة وخاصة التجارية والحكومية والأكاديمية.

• مؤسسات الرصد والتحكم الببليوغرافي للكتب سواء على المستوى الموضوعي أو اللغوي أو الجغرافي (وطني، إقليمي، عالمي).

• مؤسسات جمع الكتب وتنظيمها وإعدادها للاستخدام ومن أبرزها المكتبات ومراكز التوثيق.

وترتبط حركة النشر بعوامل متعددة، تعكس آثارها على هذه الحركة من حيث التطور والتقدم أو التأخر والتعثر وتتمثل هذه العوامل في النقاط الآتية:

- التشجيع على البحث العلمي وتطويره.
- توافر الحوافز التي تشجع على التأليف والترجمة والنشر.
- دعم القطاع العام لحركة التأليف من خلال نشر المطبوعات وتسويقها.
- توافر المجتمع القارئ الذي يتعامل مع الكتب كضرورة من ضرورات الحياة الثقافية.
- انتشار المكتبات ومراكز المعلومات.
- وجود مؤسسات لها علاقة بالجوانب المختلفة للكتاب مثل جمعيات المكتبات واتحادات الكتاب والمؤلفين والناشرين.
- الإعلام المنظم والمنسق عن النتاج الفكري على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

7..تعريف النشر الإلكتروني

يوضح القاموس الانجليزي ODLIS أن المقصود بالنشر الالكتروني أو النشر الرقمي هو نشر الكتب الإلكترونية والمجلات الرقمية، وتطوير المكتبات والفهارس الرقمية ويشمل توزيع المحتوى عبر الإنترنت ووسائل رقمية أخرى¹.

¹ ODLIS.IBID

ويشير النشر الالكتروني حسب القاموس الفرنسي¹ **Larousse** إلى مجموعة العمليات التي تتيح إنشاء وإنتاج ونشر الوثائق بشكل رقمي، بحيث يمكن الإطلاع عليها عبر الشاشات كالمبيوتر، الأجهزة اللوحية، القارئ الإلكتروني وغالباً ما تكون متاحة على الإنترنت. النشر الالكتروني مفهوم حديث ظهر في أواخر القرن العشرين².

ويقصد به عملية استخدام الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات وتخزينها للمستخدمين كما هو الحال في النشر التقليدي. إلا أن ما ينشر من مواد معلوماتية لا يتم إخراجها ورقياً بل يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة أو المدمجة أو من خلال الإنترنت.

8. مقارنة بين الكتاب التقليدي (الورقي) والكتاب الإلكتروني

لم تعد الكتب حكراً على الشكل الورقي التقليدي بل ظهرت الكتب الإلكترونية كبديل حديث يتماشى مع التطور التكنولوجي، ومع اختلاف الوسيطين ظهر جدل بين من يفضلون عبق الورق و متعة القراءة التقليدية³، وبين من ينجذبون إلى سهولة الوصول والمرونة التي توفرها الكتب الرقمية، تهدف هذه المقارنة إلى تسليط الضوء على أبرز الفروقات بين الكتاب التقليدي والكتاب الإلكتروني من حيث الشكل، الاستخدام، الفعالية، والتأثير البيئي لتوضيح مزايا وعيوب كل منهما ومساعدة القارئ على اختيار الأنسب حسب احتياجاته.

¹ Larousse. Dictionnaire de français, [en ligne], disponible sur www.larousse.fr , [consulté le 11 avril 2025].

² الصرايرة، خالد. مرجع سابق، ص. 21.

³ عليان، ربيح. مرجع سابق، ص. 62.

1.8. تعريف الكتاب التقليدي (الورقي)

هو كتاب يتم إنتاجه وطباعته على الورق باستخدام وسائل النشر التقليدي. يباع أو يوزع عبر المكتبات، ويقرأ بشكل يدوي يتميز بلمسه المادي¹.

- مميزاته طبيعية
- مراحل إعدادة تحتاج إلى حبر و ورق وطباعة تقليدية.
- يتكون المحتوى أساساً من أوعية المعلومات النصية فقط.
- يحتاج إلى مساحات كبيرة لحفظه في المكتبات ويجب تجليده وفهرسته ووضعه على الرف.
- يستهلك الورق وهذا يعني قطع الأشجار وعدم المحافظة على البيئة.
- له جماله وروعته ويمكن قراءته بشكل مستمر بدون إجهاد أو تعب.
- تكلفته مرتفعة على القارئ.
- يطول تحويله إلى صورة ونص.
- يحتاج إلى وقت طويل من حيث الإنتاج.
- عدم القدرة على التعديل لأنه يشوه مظهرها.
- صعوبة نشر الوثيقة بسبب الإجراءات الطويلة التي يمر بها.
- يضمن الحقوق الكاملة من ناحية الإبداع وضمن حقوق المؤلف.

¹ النوايسة، غالب عوض، 2011، الإنترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ص.362.

2.8. الكتاب الإلكتروني:

هو كتاب بصيغة رقمية يتم إنشاؤه أو تحويله بفضل أنظمة إدارة المحتوى CMS ليقراً على الأجهزة الإلكترونية أو الهواتف الذكية بصيغة EPER أو PDF

- مميزاته اصطناعية.
- مراحل إنتاجه لا تحتاج إلى ورق وبلا حبر وبلا طباعة، يتكون المحتوى أساساً من أوعية المعلومات النصية والنصية المصورة والوسائط المتعددة.
- لا يأخذ مساحة كبيرة بعد الانتهاء منه، فلا حاجة لمكان الرّف ولا تجليد ولا تكاليف التخزين.
- المحافظة على البيئة لا يحتاج للورق ولا لقطع الأشجار.

3.8. مستقبل النشر تكامل بين الورقي والإلكتروني:

بدلاً من أن يكون النشر الإلكتروني بديلاً كاملاً للنشر التقليدي الورقي هناك تكامل بين النموذجين¹، ولضمان وصول المعرفة إلى أكبر عدد من القراء و بأقصى الطرق توفر بعض دور النشر نسخاً ورقية ورقمية من الكتب نفسها.

كما أصبحت الطباعة عن الطلب حلاً وسطياً يجمع بين مزايا النشر الورقي والرقمي حيث تطبع الكتب فقط عند الحاجة مما يقلل من تكاليف التخزين.

9. أهمية النشر في الحفاظ على اللغات المحلية

يلعب النشر دوراً حاسماً في حماية اللغات المحلية من الاندثار، إذ تساهم في تدوينها وتوثيقها ونشرها على نطاق أوسع في ظل العولمة والتوسع اللغوي للغات العالمية²، إذ تواجه اللغات المحلية خطر الإقصاء والتهميش مما يجعل النشر أحد الآفاق الأساسية للحفاظ على التنوع اللغوي والثقافي.

¹ النوايسة، غالب عوض. مرجع سابق، ص.318.

² بلدي، بسمة. مرجع سابق، ص. 41.

• دور النشر في التوثيق والحفظ:

يساعد نشر الكتب والقواميس على الحفاظ على مفردات اللغة وقواعدها ونقلها للأجيال الصاعدة.

يساعد النشر على إثراء المحتوى المكتوب بهذه اللغات مما يجعلها أكثر قابلية للتدريس والبحث الأكاديمي.

• تعزيز الإنتاج الأدبي والثقافي:

يتيح النشر فرصة للكتاب والشعراء والفنانين التعبير بلغتهم الأم مما يعزز الابتكار والإبداع. الحفاظ على التراث الشفوي من خلال تدوين القصص الشعبية والأساطير وإتاحتها للجميع.

• دعم التعليم باللغة المحلية:

يلعب النشر دورًا حاسمًا في إنتاج مواد تعليمية تمكن الطلاب من تعلم لغتهم الأم مما يحسن جودة الفهم والاستيعاب.

يدعم النشر التنوع اللغوي مما يعزز الانتماء اللغوي لدى الأجيال الجديدة.

• مواجهة تحديات العولمة والتهميش اللغوي:

يساعد النشر على إيجاد توازن لغوي وثقافي من خلال إنتاج كتب تنافسية تواكب التطورات الحديثة¹.

¹ د. إبراهيم، سمير. دسترة اللغة الأمازيغية وانعكاسات ذلك على حمايتها وترقيتها. جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص. 85.

يعد النشر الرقمي وسيلة جديدة تسمح بانتشار اللغات مما يضمن بقائها واستمراريتها في المستقبل¹.

• تشجيع السياسات اللغوية الداعمة:

يدعم النشر الاعتراف القانوني باللغات المحلية.

الضغط على الحكومات لتشجيع التعددية اللغوية في وسائل الإعلام، التعليم والإدارة.

¹ إمزيك، رشيدة، 2024. المعالجة الآلية للغة الأمازيغية آلية لتعزيز حضورها في العالم الرقمي واستخداماتها في الحياة اليومية. جريدة العالم الأمازيغي، [على الخط] ، [تم الإطلاع عليه يوم 13 مارس 2025] ، متاح على

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل مفهوم النشر باعتباره عملية أساسية في نقل المعرفة وإثراء الحياة الثقافية، كما تم التطرق إلى مختلف أنواع النشر، من النشر التقليدي القائم على الورق إلى النشر الرقمي الحديث. وأبرزنا الدور الحيوي الذي تلعبه دور النشر كمؤسسات ثقافية مسؤولة عن دعم الإنتاج الفكري. مع الإشارة إلى المراحل التي تمر بها عملية النشر من التأليف إلى مرحلة التقييم.

في سياق اللغة الأمازيغية، شدد هذا الفصل على أن النشر يمثل وسيلة فعالة لترسيخ اللغة المحلية في المشهد الثقافي الوطني، مما يفرض على الفاعلين الثقافيين والمؤسسات العمومية والخاصة بذل جهود مضاعفة لتعزيز النشر بالأمازيغية.

الفصل الثاني:

واقع النشر باللغة الأمازيغية في

الجزائر

الفصل الثاني: واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر

تمهيد:

يعد النشر باللغة الأمازيغية أحد المداخل الرئيسية لترقية هذه اللغة وتوسيع حضورها في الفضاء الثقافي والإعلامي.

استعرضنا في هذا الفصل بداية وتطور النشر باللغة الأمازيغية. فبعد عقود طويلة من التهميش والإقصاء، بدأ الاهتمام بهذه اللغة يتزايد خاصة بعد ترسيمها كلغة وطنية ورسمية، مما أتاح فرصًا جديدة للنشر بهذه اللغة¹.

هذا الفصل سلط الضوء على واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر مستعرضًا ملامحه الأساسية وأبرز الفاعلين فيه. غير أنه لا يزال يواجه عدة تحديات على مستوى حجم الإنتاج أو تنوعه أو مدى وصوله إلى القارئ، إلى جانب المبادرات والمجهودات المبذولة لتعزيزه من قبل المؤسسات العمومية الرسمية أو الجمعيات الثقافية ودور النشر الخاصة.

¹ ل.خ، 2025. الكتابة والنشر ركيزتان أساسيتان في ترقية اللغة الأمازيغية. جريدة الحياة، [تم الإطلاع عليه في 13 فيفري 2025]، متاح على www.djazairess.com

1. نبذة تاريخية حول نشأة وتطور النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر

يعتبر النشر باللغة الأمازيغية حديث العهد مقارنة باللغات الأخرى، إلا أنه يمثل أداة أساسية في الحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية للشعب الأمازيغي. ولقد مر النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر بعدة مراحل حسب الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية للبلاد¹.

1.1. المرحلة الشفوية (قبل النشر المكتوب)

- التراث الشفوي: قبل ظهور الكتابة كان الأمازيغ يعتمدون على نقل ثقافتهم ولغتهم شفويا. إذ تعتبر هذه اللغة كحالة استثنائية في تاريخ اللغات العالمية حيث أنها كانت حبيسة الذاكرة الشفهية متنقلة عبر الأجيال بواسطة الشعراء (إمديازن) و الحكائين قبل أن تتحول إلى الأدب المكتوب في منتصف القرن الماضي.

-أبجدية التيفيناغ: هي الأبجدية الأمازيغية القديمة تعود جذورها إلى أعماق ما قبل التاريخ. لقد استخدمها الطوارق لتوثيق اللغة الأمازيغية كتابة عن طريق النقش على الحجر والجلود².

2.1. المرحلة الاستعمارية 1830-1961

لقد تأثرت اللغة الأمازيغية خلال الحقبة الاستعمارية بشكل كبير، نتيجة السياسات الاستعمارية التي نهجتها القوى الأوروبية في شمال إفريقيا، خصوصا فرنسا في الجزائر التي كانت تسعى إلى طمس الهوية الثقافية والاجتماعية لهذا الشعب، ورغم هذه القيود المفروضة من طرف الاستعمار، لقد لجأ بعض المفكرين الأمازيغ إلى توثيق اللغة الأمازيغية من خلال نشر بعض الأعمال الأدبية.

¹ منصور، حبيب الله ، 2021. الأدب الجزائري باللغة الأمازيغية: أدب ناشئ لمستقبل واعد. الجدلية ، [على الخط] ،

[تم الإطلاع عليه 17 أبريل 2025] ، متاح على <http://www.jadaliyya.com>

² حدادو، محند ألكلي، 2020. مدخل في الأدب الأمازيغي، ترجمة حبيب الله منصور. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية ، ص. 13.

يرجع الباحثون تاريخ نشر أول رواية بالأمازيغية إلى سنة 1946¹. حيث أصدر الكاتب الجزائري بلعيد أيت علي رواية "لولي بُدْرار" أي ولي الجبل. ولقد ظلت الأعمال التي تصدر بهذه اللغة قليلة جدا مقارنة باللغات الأخرى.

3.1. مرحلة الاستقلال 1962-2001

لقد عانت هذه اللغة أيضا بعد استقلال الجزائر من التهميش والإقصاء في الدراسات الأكاديمية والخطابات الرسمية بسبب نهج الحكومات المتعاقبة سياسات تعريب كثيفة كنتيجة للأيديولوجية القومية العروبية، والتعامل مع اللغة الأمازيغية على أنها مجرد تراث شفهي وفلكلور لا علاقة له بالرمزية الوطنية والهوية الوطنية.

ومع ذلك برزت جهود فردية للنشر باللغة الأمازيغية تستخدم غالبا الحروف اللاتينية ومن أبرز الامثلة على ذلك؛ إصدار مولود معمري لكتابه قواعد اللغة الأمازيغية المتغير القبائلي سنة 1967 "Tajerrumt n tmazight tantala taqbaylit"

ولقد ظل إشكال اللغة الأمازيغية إشكالا نخبويا لا يكاد يتجاوز بعض الأكاديميين والمثقفين². الذين أسسوا الأكاديمية البربرية سنة 1966. واتخذت من باريس مقرا لها. ولقد تبنت حروف التيفيناغ من منظور رمزي لكتابة اللغة الأمازيغية، وهي أبجدية قديمة تعود لآلاف السنين .

ولقد نجح هؤلاء الأكاديميون في إثارة النقاش في الوسط الأمازيغي خاصة داخل الجزائر. إذ بدأت حقبة جديدة من النضال من أجل تفعيل الحقوق الثقافية و الهوية التي ترجمت فيما بعد في حركة الربيع الأمازيغي. ومن بين أفضل الإصدارات في هذه الفترة رواية

¹ Salhi, M.Akli, 2004. La nouvelle littérature kabyle et ses rapports à l'oralité traditionnelle : la littérature amazigh : oralité et écriture, spécificité et perspective, Aziz krich.dr, p .103-121

² منصورى، حبيب الله . مرجع سابق

"Asfel" أسفل أي الضحية لرشيد عيش سنة 1981. ورواية "Askuti"¹ أسكوتي لسعيد سعدي سنة 1983.

وفي مطلع التسعينات بدأ تدريس اللغة الأمازيغية في الجامعات الجزائرية إذ تم إنشاء قسم تدريس الأمازيغية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو سنة 1990. وإنشاء قسم تدريس اللغة الأمازيغية في جامعة عبد الرحمان ميرة ببجاية سنة 1991. والتي اتخذت الحرف اللاتيني "ثامعمريث" كحرف معياري لكتابة الأمازيغية، ومن أبرز إصدارات هذه المرحلة رواية "Id d Wass" أي الليل والنهار لأمير مزداد سنة 1991.

وعلى إثر الإضراب المفتوح الذي نفذته الحركة الأمازيغية في الجزائر والامتناع عن مقاعد الدراسة لمدة سنة كاملة (1994) في كل من ولاية تيزي وزو وبجاية، وهو ما يسمى بالسنة البيضاء أو إضراب المحفظة، تأسست أول مؤسسة أكاديمية حكومية جزائرية تعنى بتعزيز اللغة الأمازيغية ونشرها بهدف تثبيتها كلغة رسمية فيما بعد. وهي المحافظة السامية للغة الأمازيغية التي تأسست في 27 مايو 1995². وكننتيجة لهذه الحركة أيضا شرعت وسائل الإعلام الرسمية في بث نشرات باللغة الأمازيغية بدءًا من أواسط تسعينات القرن العشرين. كما بدأت دراستها في مختلف المدارس الوطنية.

4.1. مرحلة الاعتراف الرسمي باللغة الأمازيغية

بعد أحداث الربيع الأسود سنة 2001، تم إدراج الأمازيغية كلغة وطنية سنة 2002³.

¹ Salhi, M.Akli, 2011. Étude de la littérature kabyle. EMAG, P83

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1995. المرسوم الرئاسي رقم 95-147 صادر في 27 ماي 1995. يقضي تأسيس المحافظة السامية للغة الأمازيغية. الجريدة الرسمية، ع 29.

³ معاش، طيب، 2022. المسألة الأمازيغية في الجزائر من المطلب إلى الترسيم، الجذور، المسار، الاعتراف وموقف النخب، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ع 1، ص. 109-134.

ولقد توسع في هذه الفترة أيضا تدريس اللغة الأمازيغية في المدارس العمومية ،
ولقد تم إنشاء قسم لتدريس اللغة الأمازيغية بجامعة محند أولحاج بالبويرة سنة 2010 ، وقسم
لتدريس اللغة الأمازيغية بجامعة الحاج لخضر بباتنة سنة 2013 .

تم ترسيم اللغة الأمازيغية في 6 مارس 2016¹. مما أعطى دفعة قوية للنشر بها وبروز دور
نشر ركزت على نشر الكتب باللغة الأمازيغية في مجالات الأدب والعلوم والتعليم، وأبرزها
دار النشر الشيخ محند أولحسين، دار النشر إمرؤ...إلخ. كما قد تم إنشاء مجمع اللغة
الأمازيغية² سنة 2018.

ولقد تطور النشر باللغة الأمازيغية ليشمل المنصات الرقمية مما يساعد في توسيع جمهور
اللغة خاصة بعد إنشاء مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة بجاية الذي أطلق
المجلة العلمية الدولية USSNAN أوسنان³ .

2. ترسيم اللغة الأمازيغية وتأثيره على النشر

يمثل ترسيم اللغة الأمازيغية في الجزائر خطوة جوهرية، باعتبارها جزء لا يتجزأ من الهوية
الثقافية والتاريخية للشعب الجزائري، وهو ما يعكس التراث الحضاري الغني والتنوع الثقافي
للبلاد⁴.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2016. القانون رقم 01-16 مؤرخ في 08 مارس 2016، يتضمن التعديل
الدستوري. الجريدة الرسمية، ع 14.

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2018. مرسوم رئاسي مؤرخ في 05 سبتمبر 2018 ، متعلق بإنشاء المجمع
الجزائري للغة الأمازيغية. الجريدة الرسمية، ع 54.

³ Centre de recherche en langue et culture amazigh, ussnan, 2024. ISSN 2992.2046.

⁴ مقورة، مفيدة . مرجع سابق ، ص 31

1.2. زيادة الإنتاج الأدبي والعلمي:

قبل ترسيم اللغة الأمازيغية كانت معظم الإصدارات تنحصر فقط في الأعمال الأدبية التي تتسم بالطابع النضالي المركز على الجانب الهوياتي والثقافي ليشمل بعد الترسيم مواضيع أكاديمية، علمية... الخ.

لقد أفرزت دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية ظهور دور نشر جديدة تعنى بترقية الكتاب الأمازيغي. كدار النشر الشيخ محند أولحسين، دار النشر إمرؤ (القلم)، دار النشر ثماجيث (الهوية) ... الخ.

- بروز كتاب جدد يكتبون بالأمازيغية مما أدى إلى تنوع الإنتاج الأدبي بين الرواية، القصة والشعر¹.

- تحفيز البحث الأكاديمي، حيث شرعت بعض الجامعات الجزائرية في إصدار دراسات ومقالات علمية باللغة الأمازيغية.

2.2. دعم الترجمة والنشر المشترك

ازدياد الاهتمام بترجمة الأعمال العالمية إلى الأمازيغية مما يساعد على إثراء محتواه الثقافي والعلمي كترجمة كتاب "الأمير الصغير" إلى الأمازيغية بعنوان "أجلدون أمشطوح" من طرف الكاتب حبيب الله منصوري، ترجمة كتاب الكيميائي لباولو كويلو إلى اللغة الأمازيغية بعنوان "أكروران" من طرف الكاتب والمترجم أحمد نكار، ترجمة كتاب "النبي" لجبران خليل جبران إلى اللغة الأمازيغية² من طرف الروائي المترجم حسين لوني.

¹ الشرفاوي، عبد الغالي. الإصدارات باللغة الأمازيغية في الجزائر بين تنوع محتوياتها وضآلة حجمها. المشاهد 12 فبراير 2015.

² صراح، ماجيد. ازدهار الرواية الأمازيغية في الجزائر: بين النضال والاعتراف الرسمي 22 أكتوبر 2024، [تاريخ الإطلاع 2025.04.09 على 2سا]، متاح على <https://ar.globalvoices.org>

3.2. تطور الكتابة والتقعيد اللغوي

شهدت اللغة الأمازيغية تقدماً ملحوظاً في مجالي الكتابة والتقعيد اللغوي بعد دسترتها كلغة رسمية وقد شمل هذا التقعيد اللغوي توحيد القواعد الإملائية والنحوية واختيار الحرف اللاتيني كأبجدية رسمية للكتابة، بهدف محاولة خلق لغة معيارية تستخدم في التعليم والإدارة، كما أنتجت كتب مدرسية، وقواميس ومراجع لغوية ساهمت في إدماج الأمازيغية في النظام التعليمي.

4.2. الدعم والتحفيز الحكومي

ومن مظاهر هذا الدعم ظهور جوائز رسمية تعنى بالإبداع الأدبي والفن الأمازيغي مثل جائزة "محمد ديب" للرواية الأمازيغية التي تنظمها الجمعية الثقافية "الدار الكبيرة la grande maison". وقد ساهمت هذه الجوائز في تحفيز الكتاب على الإبداع ورفعت من مكانتها كلغة قادرة على التعبير الإبداعي والمعرفي.

5.2. الجمعيات الثقافية ودورها في تعزيز النشر

تلعب الجمعيات الثقافية دوراً فعالاً في دعم النشر الأمازيغي في الجزائر وذلك من خلال تنظيم معارض للكتاب، مسابقات أدبية وطبع كتب بدعم محلي أو تطوعي. فغالبا ما تفتح هذه الجمعيات المجال أمام المؤلفين الشباب لعرض أعمالهم. كما تنظم أيضا ورشات تكوينية في الترجمة، الكتابة الإبداعية أو التصميم الطباعي.

فمثلا جمعية "أذرار ن فاذا" المعروفة اختصاراً بـ"ACAF" وهي جمعية ثقافية تأسست عام 1994 في بلدية آيت اسماعيل ببجاية، على يد مجموعة من المثقفين من أبناء المنطقة. تهدف هذه الجمعية إلى تعزيز اللغة والثقافة الأمازيغية من خلال تنظيم فعاليات ثقافية أدبية متنوعة مثل مهرجان الشعر الأمازيغي، دعم النشر باللغة الأمازيغية وتشجيع المواهب المحلية ومن أبرز مساهمات هذه الجمعية تمويل ونشر الكتب باللغة الأمازيغية، ككتاب

"إيلوجان نتيان تمازيغت Ilugan n tira n tmazight"¹ عام 2005 وهو مرجع في قواعد اللغة الأمازيغية، أعده أساتذة بارزون أمثال علاوة رابحي وكمال بوعمارة.

تنظم الجمعية سنويا مهرجانا وطنيا للشعر الأمازيغي منذ عام 2003 ، يعد منصة هامة للشعراء للتعبير عن إبداعاتهم. تصدر الجمعية مجلة ثقافية سنوية "تامديزت tamedyezt" أي الشعر، توثق فعاليات المهرجان وتسلط الضوء على الإنتاجات الأدبية الأمازيغية.

3. دور تكنولوجيا المعلومات والتوثيق في تعزيز النشر باللغة الأمازيغية

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا في مجال الإنتاج الفكري وذلك بفضل الجهد البحثي والعلمي في شتى ميادين المعرفة. ولقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات الحديثة في إحداث ثورة في مجال النشر باللغة الأمازيغية.

لقد فتحت هذه التكنولوجيات آفاقا جديدة لجعل هذه اللغة أكثر حضورا في المنصات الإلكترونية والإعلام الرقمي² ، ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة من المتوقع أن تصبح الأمازيغية أكثر انتشارا شريطة دعم هذه المشاريع الرقمية التي تعزز حضورها عالميا.

1.3. النشر الرقمي وتوسيع نطاق القراءة

ويشمل ما يلي :

1.1.3. الكتب الإلكترونية EBOOKS:

إتاحة نشر الكتب بالأمازيغية على الانترنت مما يسهل الوصول إليها دون الحاجة إلى طباعتها.

¹ Bouamara.k, Hamel.B ; Mahrouche.M; Meksem ; Rabehi.A ; Tidjet.M,2005. Ilugan n tira n tmazight. Iman-nnegh, p.03.

² بسمة، بلدي. مرجع سابق، ص.24.

2.1.3. المكتبات الرقمية:

تضم هذه المكتبات كتباً أمازيغية مما يوسع جمهور القراء للأدب الأمازيغي مثل المكتبة الرقمية "أذليس"¹ بمعنى "الكتاب" التي أطلقتها المحافظة السامية للغة الأمازيغية وهي مجانية الوصول إليها وكذا تحميل الكتب، بالإضافة إلى تسليط الضوء على الكتاب الأمازيغي في الجزائر أو في الخارج، تحتوي هذه المكتبة الرقمية على أربعين (40) ملتقى وثمانمائة (800) مقال وأربعين (40) قاموساً ومعجماً.

3.1.3. المجالات الإلكترونية:

لقد ساهمت المجالات الإلكترونية الأمازيغية في إثراء المحتوى الثقافي والأكاديمي كالمجلة الإلكترونية العلمية الدولية ASSAGH والتي أطلقها مركز البحث في اللغة والثقافة الأمازيغية بجامعة بجاية.

2.3. التطبيقات والبرمجيات التعليمية:

ظهور تطبيقات لتعليم الأمازيغية وتطوير لوحات مفاتيح افتراضية لتدعيم الحرف اللاتيني و حروف التيفيناغ learn tamazight.keyboard ساهمت في استخدامها على نطاق أوسع.

3.3. استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير الترجمة والتدقيق اللغوي

ولعل خير دليل على ذلك برمجية android للقاموس² ISSIN لمؤلفه كمال بوعمارة وهو أول قاموس إلكتروني لتعلم الأمازيغية بالأمازيغية.

¹ المكتبة الرقمية الأمازيغية أذليس، [تاريخ الإطلاع 2025.01.15 على 15سا]، متاح على <http://adlis.hca.dz>

² Le dictionnaire kabyle ISSIN du papier à l'application android, [en ligne], [consulté le 11.02.2025], disponible sur www.inurar.com

إدخال الأمازيغية في أنظمة الترجمة الصوتية مثل Google translate و Tasuqilt¹ pro وتوسيع البث الإعلامي باللغة الأمازيغية سمح بزيادة البرامج التعليمية والتثقيفية.

4.3. شبكات التواصل الاجتماعي كأداة لنشر المحتوى الأمازيغي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة فعالة لنشر المحتوى الأمازيغي ، هي منصات إلكترونية تتيح للأفراد والجماعات التواصل والتفاعل فيما بينهم عبر الانترنت من خلال الرسائل، الصور، المعلومات، ومن أهمها فيسبوك (Facebook). أنستقرام (Instagram). تيك توك (Tiktok). تويتر (twitter) ويوتيوب (youtube).

تستغل هذه المنصات للتواصل الاجتماعي في إنشاء محتوى متنوع بالأمازيغية، فيديوهات تعليمية، استخدام اللغة الأمازيغية في التعليقات والمنشورات من طرف المؤثرين الرقميين ساهم في إحياء الاهتمام باللغة بين الشباب .

¹ Tasuqilt pro, 2025, [en ligne] , [consulté le 05.05.2025] , disponible sur www.tasuqilt.com.

خلاصة الفصل:

تناول هذا الفصل واقع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر من خلال تتبع مراحلها الأساسية منذ بداياته المتواضعة إلى المرحلة الراهنة التي تميزت بترسيم اللغة الأمازيغية. وقد أبرز الفصل أهم التحديات التي لا تزال تعيق هذا القطاع، في المقابل وقف هذا الفصل على الدور المتزايد لتكنولوجيات المعلومات والتوثيق في تعزيز هذا النشر من خلال الرقمنة، وتوسيع النطاق الجغرافي للانتشار وتوفير بيئة أكثر انفتاحا على الإنتاج والتوزيع، وبذلك فإن النشر بالأمازيغية يشهد ديناميكية واعدة تحتاج دعم منظم ومستدام من مختلف الفاعلين الثقافيين والمؤسساتيين.

الفصل الثالث:

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

تمهيد:

يمثل النشر الثقافي أحد الأعمدة الأساسية لبناء المجتمعات وتثبيت الهويات، فهو وسيلة فعالة لحفظ الذاكرة الجماعية ومقاومة النسيان خاصة لما يتعلق الأمر باللغات المحلية.

وفي السياق الجزائري يشهد النشر باللغة الأمازيغية تطورا ملحوظا خاصة بعد ترسيمها كلغة وطنية ورسمية، مما فتح الأبواب على الكتاب والناشرين لخوض تجربة الكتابة والنشر بهذه اللغة، غير أن هذا المسار لا يخلو من التحديات والصعوبات التي تعيق تطوره.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف واقع النشر باللغة الأمازيغية من خلال نموذج عملي حي يتمثل في دار الشيخ محند أو لحسين، باعتبارها واحدة من التجارب الرائدة في هذا المجال على المستوى الوطني.

وقد تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي واستخدام أدوات بحث ميدانية مثل المقابلة إلى جانب تحليل الوثائق والمنشورات الصادرة عن الدار من أجل تحليل مسار طبيعة هذه الإصدارات، التحديات التي تواجهها واستشراف آفاق النشر الأمازيغي في الجزائر.

1. دور النشر في الجزائر

لقد أحصت الجزائر 507 دار نشر تجارية خاصة مع نهاية عام 2000، وتضاعف العدد خلال الستة عشر سنة الموالية ليبلغ 3191¹ دار مع نهاية سنة 2017، وحسب الإحصاءات الرسمية للمركز الوطني للسجل التجاري كان نشر الكتب في تسعينات القرن الماضي، يتراوح سنويا بين 100 إلى 600 عنوانا، ثم ارتفع إلى 1000 عنوان سنويا مع الألفية الجديدة، ليرتفع في السنوات الأخيرة من 3000 إلى 5000 عنوانا.

ومع بداية سنة 2020، تزايد عدد الناشرين بفضل الحراك الثقافي الذي عرفته الجزائر في تلك الفترة.

ولقد كان الفضل للبحبوحة المالية التي عاشتها الجزائر في بعث الكثير من التظاهرات الثقافية المحلية والدولية، كان الكتاب حاضرا فيها من خلال برامج الدعم الحكومي المقدم لترقيته وهو ما أدى بالضرورة إلى التنامي في عدد الناشرين في السنوات الأخيرة.

تتميز صناعة النشر بتمركزها في العاصمة 2061 دار النشر إلى جانب ولايات أخرى تنشط فيها حركة النشر مثل ولاية وهران، تيزي وزو، وذلك يعود لعدة عوامل منها الكثافة السكانية الموجودة بالشمال وبالتحديد في المدن الكبرى على رأسها العاصمة بـ 3 ملايين نسمة، النشاط الاقتصادي الكبير الذي تعيشه هذه المدن، بالإضافة إلى قرب الإدارات من المواطن بما فيها تلك التي تتعلق مباشرة بنشاط النشر كالوزارات والمكتبة الوطنية وسهولة إتمام الإجراءات المتعلقة بها النشاط.

أما في السياق الأمازيغي، فرغم ترسيم اللغة الأمازيغية في الدستور الجزائري، فلا تزال مساهمتها في قطاع النشر محدودة مقارنة باللغات الأخرى، إذ يوجد في الجزائر ما لا يزيد عن عشر (10) دور نشر فاعلة متخصصة في الكتاب الأمازيغي، تغطي مجالات متنوعة

¹ - قرانم، رشيد، مرجع سابق، ص. 7.

مثل الشعر، الرواية القصص، الفكر و الفلسفة... الخ. و تنشط معظمها في كل من تيزي وزو بويرة وبجاية.

تعاني هذه الدور من محدودية الإمكانيات، قلة القراء، فضلا عن ضعف التوزيع والتسويق مما زاد من تهميش اللغة الأمازيغية في المشهد الثقافي الجزائري.¹

2. الإطار القانوني لصناعة النشر في الجزائر

يعد التأطير القانوني للنشر ضرورة ملحة لضمان حرية التعبير من جهة، و حماية حقوق المؤلفين والناشرين من جهة أخرى، وتطوير قطاع الكتاب باعتباره ركيزة من ركائز التنمية الثقافية. و يخضع النشر في الجزائر لقوانين متعددة أبرزها:

-القانون رقم 15-13 المؤرخ في 15 يوليو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب.

والذي يهدف إلى ضبط مختلف العمليات المرتبطة بإنتاج وتوزيع وتسويق الكتاب، وتحديد الإطار القانوني الذي ينظم عمل الفاعلين في هذا المجال بما في ذلك دور النشر، الكتبيين، الموزعين، والطابعين، يسعى هذا القانون إلى دعم الإنتاج الوطني، حماية حقوق المؤلفين، كما نص على ضرورة احترام المعايير الأخلاقية والثقافية في محتوى الكتب، ودعا إلى تفعيل آليات الدعم والتحفيز لدور النشر الوطنية، مما يجعله أداة تنظيمية هامة لتطوير سوق الكتاب وترقيته خاصة في ظل التحديات الرقمية والتجارية التي يعرفها القطاع.²

¹ بوكبة ، عبد الرزاق، 2025. الأدب الأمازيغي في الجزائر من يكتب لمن. العربي الجديد ، [على الخط] ، [تاريخ الإطلاع 2025.05.04]، متاح على www.alaraby.co.uk

² الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2015. القانون 15-13 المؤرخ في 15 يونيو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب، الجريدة الرسمية، ع 39 الصادرة 19 يونيو 2015.

3. التعريف بالمؤسسة: دار النشر "الشيخ محند أولحسين"

تمثل دار النشر "الشيخ محند أولحسين" واحدة من أبرز دور النشر الجزائرية المتخصصة في خدمة اللغة والثقافة الأمازيغية، تأسست سنة 2017.

يديرها السيد "قعمار مبارك" مقرها الرئيسي محل رقم 2، امسوحال مركز، 15024 ولاية تيزي وزو.

الهاتف: 07.84.13.97.45

الفاكس: 026.49.07.35

البريد الإلكتروني: mebagamar@gmail.com

تتبنى الدار رؤى ثقافية واضحة تقوم على نشر الكتب الأدبية (رواية، شعر، قصة قصيرة)

أعمال مترجمة بالأمازيغية، كتب أطفال، مما جعلها مساهما فعالا في إثراء المكتبة الأمازيغية الوطنية.

تسعى الدار كذلك إلى مواكبة التغيرات التكنولوجية عبر إطلاق مشاريع نشر إلكتروني لبعض أعمالها، بهدف توسيع دائرة القراء وتحقيق الانتشار داخل الجزائر وخارجها.

لقد حققت دار النشر عدة جوائز رسمية في مسابقات وطنية للكتاب:

- تتويج رواية إمهبال "Imehbal" للروائي الراحل "مهني خليفي" بالجائزة الوطنية الكبرى "آسيا جبار" للرواية الأمازيغية سنة 2019.

وهو ما عزز سمعتها كمؤسسة ثقافية ملتزمة بجودة النشر واحترافية العمل.

-أوقات العمل:

تفتح دار النشر "الشيخ محند أولحسين" أبوابها طول أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس، انطلاقا من الفترة الصباحية من (08.00 صباحا إلى 13.00 زوالا) الفترة المسائية (14.00 بعد الزوال إلى 17.00 مساءا).

4. أهم إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين"

تعد إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين" من أبرز المساهمات في ميدان النشر باللغة الأمازيغية، فقد تمكنت هذه الدار من إصدار حوالي 99 عنوانا خلال (7) سنوات فقط من تاريخ تأسيسها، وهو يعد إنتاجا لافتا في ظل التحديات التي تواجه النشر بالأمازيغية، وهو ما يعكس ديناميكية واضحة وإرادة قوية لترقية اللغة الأمازيغية، رغم محدودية الموارد والدعم، كما يوضحه الجدول الآتي:

عدد الإصدارات	السنوات
09	2018
13	2019
06	2020
16	2021
09	2022
10	2023
20	2024
16	2025
99	المجموع

جدول 1: تطور عدد إصدارات دار النشر "الشيخ محند أولحسين" من 2018 إلى غاية 2025.

يوضح الجدول تطور عدد المنشورات الصادرة عن دار النشر " الشيخ محند أولحسين" من 2018 إلى غاية 2025.

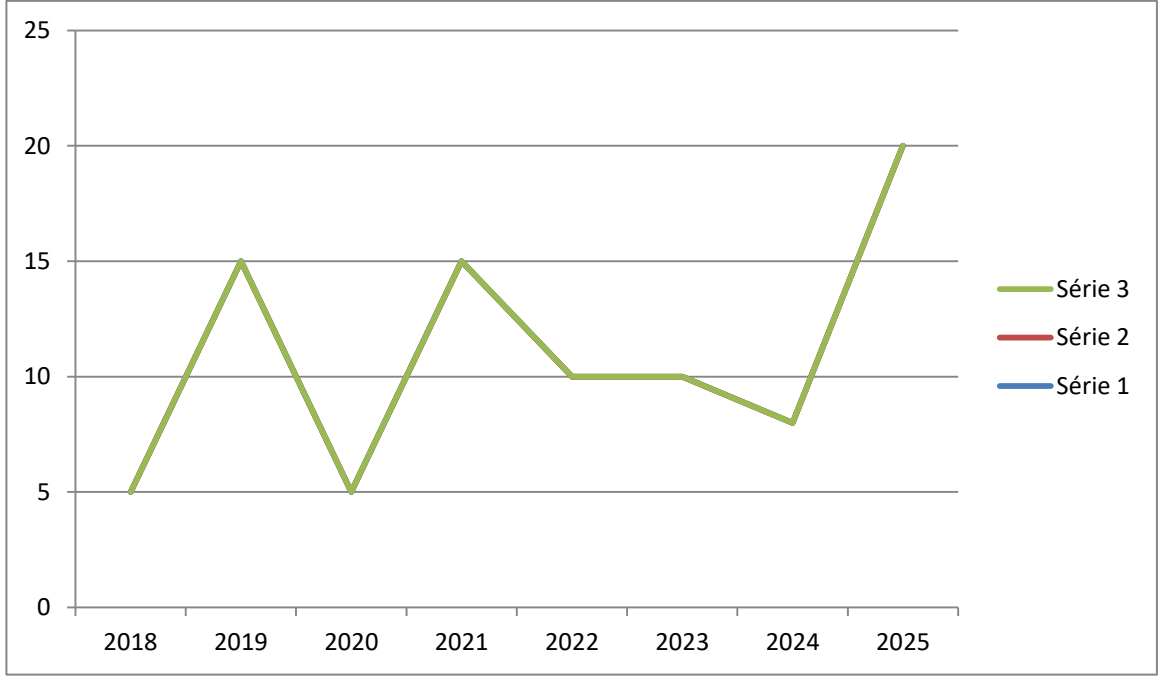
- في السنوات الأولى 2018-2019، كان عدد الإصدارات منخفضا نسبيا (09-13) ما قد يعزى إلى بدايات الدار وتحديات التأسيس.

- سنة 2020 كان عدد الإصدارات قليلا جدا بسبب جائحة كوفيد19.

- ابتداء من سنة 2021، شهدت الدار تحسنا ملحوظا في وتيرة النشر (16 إصدارا) ما يعكس نوعا من الاستقرار التنظيمي.

- رغم تراجع طفيف في سنة 2022 حوالي (9 إصدارات) إلا أنها تحسنت في السنوات اللاحقة لتصل إلى (10 إصدارات) في سنة 2023، كما سجلت ارتفاعا مهما في سنة 2024 حوالي (20 إصدارا) و (16 إصدارا) في سنة 2025، ما يبرهن على استدامة نشاط الدار.

الإصدارات



تمثيل بياني رقم 01 : يوضح تطور عدد إصدارات دار النشر الشيخ محند أولحسين من 2018-2025

ولقد حرصت دار النشر منذ تأسيسها على إثراء الساحة الثقافية بالأمازيغية من خلال سلسلة من الإصدارات النوعية التي تنوعت بين الشعر، الرواية، القصة، القصة الصغيرة، المسرح، الترجمة، كتب الأطفال، والكتب التعليمية... الخ وقد توجت إحدى إصداراتها كرواية إمهبال "Imehbal" للروائي الراحل "مهني خليفي" بالجائزة الوطنية الكبرى "آسيا جبار" للرواية الأمازيغية سنة 2019، مما يعكس جودة إنتاجها كما تعمل على فتح آفاق جديدة أمام الكتاب والقراء.

والجدول التالي يوضح ذلك.

عدد الإصدارات	نوع الإصدارات	الرقم
49	ديوان الشعر	01
09	القصة	02
08	القصة الصغيرة	03
06	ديوان نصوص	04
06	الأمثال والحكم	05
03	أعمال مسرحية	06
03	أعمال مترجمة	07
02	لعبة الكلمات المتقاطعة، لعبة الأطفال	08
01	كتب التراث	09
01	كتب الأطفال	10
01	كتب تعليمية	11
01	كتب أكاديمية	12
99		المجموع

جدول 2: تنوع إصدارات دار "النشر الشيخ محند أولحسين".

يبرز الجدول رقم 02 توزيع إصدارات دار النشر حسب نوع المحتوى ويوضح التنوع الذي يميز منشوراتها ويكشف توجهاتها الثقافية التربوية ومن خلال المعطيات يمكن تسجيل ما يلي:

- ديوان الشعر يحتل المرتبة الأولى بـ 49 إصداراً، فهو ما يعكس اهتماماً كبيراً بالأدب الشعري الأمازيغي، باعتباره وسيلة أساسية للتعبير الهوياتي والثقافي.
- تليه الرواية بـ (9 إصدارات) والقصص، (08 إصدارات)، ما يدل على توجه سردي واضح وإن كان بوتيرة أقل من الشعر، إصدارات أخرى مثل الترجمة الأدبية (03 إصدارات).

ديوان النصوص (06 إصدارات)، الأمثال والحكم (06 إصدارات) مما يدل على انفتاح الدار على مختلف أشكال التعبير الثقافي والتراثي.

- كما يلاحظ اهتمام الدار بالمجال المسرحي (03 أعمال) وكذلك كتب الأطفال (إصدار واحد)، الكتب التعليمية والأكاديمية، ما يظهر محاولات الدار لتوسيع جمهورها وتغطية شرائح عمرية تعليمية متنوعة.

ليصل العدد الإجمالي إلى 99 إصدارا وهو رقم مهم يعكس نشاطا مكثفا وحرصا على التنوع في المحتوى، وإن كان متفاوتا من حيث الكم، يبين أهمية الحفاظ على الذاكرة الثقافية وتعزيز الهوية الأمازيغية من خلال النشر.

5. إستراتيجية النشر المنتهجة من طرف دار النشر "الشيخ محند أولحسين"

إستراتيجية النشر هي خطة منهجية تهدف إلى تحديد كيفية نشر وتوزيع المحتوى أو المنتجات للجمهور المستهدف بطريقة فعالة، كما تساهم في دعم السياسات الاقتصادية، والثقافية من خلال تنشيط سوق المعرفة وتعزيز الصناعات الإبداعية، مما يؤدي إلى تحقيق التنافسية على المستويين المحلي والعالمي وهذا ما تفنقر إليه هذه الصناعة في الجزائر.

ولقد انتهجت دار النشر "الشيخ محند أولحسين" الإستراتيجية الآتية:

1.5. اختيار المؤلفات للنشر

وظيفة الاختيار هي الوظيفة الأكثر إثارة في عمل الناشر والأهم بالنسبة لشهرته وسمعته بين جمهور المثقفين، وسوف تجذب السمعة الطيبة إليه أفضل المؤلفين، فيسعى الناشر إلى تكوين قائمة منشورات عينية، تعكس سياسته النشرية وتبني صورته في الأسواق وهي عامل نجاح على المدى البعيد، فيبني الناشر شهرته على أسماء المؤلفين الذين تتضمنهم قائمة منشوراته، ومن جهته يستفيد المؤلف من أسماء المؤلفين الآخرين البارزين في القائمة.

يستعين الناشر بلجنة قراء يستشيرهم قبل أخذ قراره بالقبول أو الرفض، فيحرص مدير دار النشر "الشيخ محند أولحسين" أن يكون المحتوى مناسباً لمشروعه الثقافي ويخدم الهوية الأمازيغية.

يبحث الناشر عن أعمال أجنبية لترجمتها يسد بها النقص في المكتبة ويتنوع في الإصدارات، ويوسع آفاق القراء ويتيح لهم الإطلاع على آداب شعوب أخرى ومؤلفاتها، وهو وجه آخر من الوجوه الثقافية الممتعة من عمل الناشر، على الناشر أن يطلع على الإصدارات العالمية، واتجاهات النشر وأبرز المؤلفين فيه، ويتابع ما يكتبه النقاد أو ذوي الاختصاص، كل في مجاله واحتكاكه بالناشرين مباشرة من أجل التفاوض على حقوق الترجمات.

2.5. العلاقات مع المؤلف

لا يكتفي الناشر بقبول المخطوطة أو رفضها بل من المحتمل أن يقترح على المؤلف إجراء عدد من التعديلات المطلوبة أو مساعدة المؤلف الأصلي على إعادة الصياغة، ولا يمكن أن يتصرف الناشر بالنص دون موافقة المؤلف حفاظاً على حقوقه المعنوية التي تتيح له أن يقرر من يصدر العمل الذي يحمل اسمه، كيف وبأي شرط.

-في حال الأعمال الأدبية والفكرية العامة:

على الناشر أن يختار من بين كل المخطوطات التي وصلت إليه تلك التي تناسب سياسته النشرية وتتوافق مع مقاييس الجودة، وتندرج في الموضوعات التي اختار أن يتخصص بها ويحدد الناشر فئة الجمهور الذي يتوجه إليه بمنشوراته، جمهور مثقف، جمهور عريض، شباب، أطفال، فيختار ما يعتقد أنه يناسب هذه الفئة.

-في حال الكتب العلمية والتعليمية: في حالات عديدة من إصدار الأعمال الأكاديمية تعود المبادرة إلى الناشر الذي يلتمس حاجة معينة في أسواق الكتب مثل نقص في مجال علمي

بات مطلوباً. تشكل هذه المبادرة جانبا مضيئاً من عمل الناشر إذ أنه يساهم في الإنتاج الفكري ويتولى مسؤولية ثقافية وعلمية هامة.

مثل إصدار كتاب "Tasiwelt deg wungal aqbayli" أي "السردي في الرواية القبائلية"، التي تعتبر أطروحة دكتوراه للكاتبة زينة حمومي، التي أصدرها الناشر سنة 2023.

3.5. إمضاء العقد

يبرم الناشر عقدا بينه وبين المؤلف وكل من يساهم في تأليف هذا العمل، ترجمة أو تصوير وبالرغم من أن العقد شريعة المتعاقدين إلا أنه يحترم أحكام قانون الملكية الفكرية الساري المفعول.

4.5. الأعمال التقنية لتحويل النص إلى كتاب يمكن عرضه في الأسواق

إن كان المؤلف مسؤولاً عن المحتوى الفكري للنص فلدار النشر الدور الأول في تأمين جودة المنتج النهائي ليس من خلال اختيار النصوص الجيدة فحسب، وإنما أيضا من خلال التأكد من ثقة المعلومات وصحتها.

كما أنها مسؤولة عن تحديد كل العناصر الأخرى المكونة من الإخراج واختيار الحرف، والطباعة ونوع الورق، وتصميم الغلاف، وإضافة بعض الصور ويقرر الناشر تلك المتغيرات وفقا لما يراه ملائما للجمهور المستهدف، وموضوع الكتاب ونوعه ومستواه كما أنه يقوم بتنسيق عملية الإنتاج والإشراف عليها.

-التصحيح اللغوي للنص:

ولو كان المؤلف أديبا كبيرا ليس بالضرورة متخصصا في اللغة وقواعدها، ولهذه المهمة أخصاؤها الذين يراجعون النص من ناحية القواعد والإملاء والأخطاء المطبعية وقد يراجعون أيضا الطباعة قبل إعطاء إذن النسخ.

-التدقيق في المعلومات:

تعطي دار النشر أهمية كبيرة للتدقيق في المعلومات والمعطيات الرقمية والتواريخ والبيانات الببليوغرافية تأكيدا على دورها العلمي في تأمين جودة المعلومات المنشورة خاصة في الأعمال التي تتعلق بالكتب التعليمية.

-تحديد شكل الكتاب:

يحدد الناشر شكل الكتاب وحجمه، وبالتالي تحديد سعره ويشكل سعر الكتاب عاملا مهما لتسويقه، إذ يستقطب فئة ويستبعد أخرى، لذلك يختار الطبقات الفاخرة أو الطبقات الرخيصة حسب الطبقة الاجتماعية المستهدفة.

يختار الناشر بين الغلاف الجدي أو الغلاف الزاهر وفق لتصوره المسبق للجمهور المستقبل للكتاب وقد يجد هذا الخيار من إمكانية انتشار الكتب بين فئات أخرى من تلك التي يتوجه إليها المنتج مباشرة.

-تحديد عدد النسخ للطبعة الأولى:

يعتمد الناشر على معرفته بسوق الكتاب وعلى تجاربه السابقة في كل نوع من أنواع الكتب التي يصدرها والتي تتراوح بين 1000 نسخة و2000 نسخة للطبعة الأولى.

-الإخراج والتصميم:

يعمل مع دار النشر مصممون يتولون تصميم الغلاف وآخرون يعتنون بإخراجه وفق ما يناسب روحية النص مع إضافة رسومات، وصور فتوغرافية، وهي جميعها عناصر تضاف إلى قيمة الكتاب وتحوله إلى سلعة مميزة.

-الترويج والتسويق:

بعد خروج الكتاب من المطبعة، تتولى دار النشر التعريف به والترويج له، وتنظيم العلاقات مع بائعي الكتب، ولكن لا بد أن يتولى هو التعريف بمنتجاته والقيام بالحملات الترويجية.

-وسائل الترويج:

-الإعلام عن المنشورات الجديدة عبر قوائم ولوائح جامعة.
وهي وسائل نستخدم للتعريف بمجموعة من الكتب ولا تخص عنوانا بمفرده.

-الترويج المخصص لغاوين محددة:

- مرجعيات الكتب: تتوجه إلى الجمهور النهائي من القراء، تقدم له معلومات وافية عن مضمون الكتاب ونقد له.

- استضافة الكاتب إلى برامج تلفزيونية.

- استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للترويج عن الكتاب.

-الترويج في الأسواق الوطنية:

نستخدم غالبا الوسائل الالكترونية الترويجية كاستعمال البريد الإلكتروني أو صفحة فيسبوك الخاصة بالدار لإرسال الإعلان مباشرة إلى الزبائن، إذ أنه ليس لدار النشر موقع إلكتروني.

-التسويق:

يحتاج تسويق الكتب إلى شبكة من العلاقات مع مكتسبات البيع، وي طرح الكتاب في المكان والزمان الملائمين للبيع وتكمن الصعوبة في تحديد الكميات التي ترسل إلى أماكن

البيع وخاصة عندما يحفظ ل لبائع حق إعادة الكتب التي لم تبع في ستة أشهر، والمشكلة في الغموض حول تصريف هذه الكميات خلال الفترة المحددة.

-التوزيع:

- إن قسم التوزيع في دار النشر يشرف على حركة الكتب وتداولها في الأسواق ويملك المعلومات التفضيلية عن نتائج المبيعات، وطلبات ومكتبات البيع وحركة الأسواق فيمد الناشر بهذه المعلومات التي تفيد في رسم إصداراته المستقبلية.

6.التحديات التي تواجهها دار النشر "الشيخ محند أولحسين"

تواجه دار النشر الشيخ محند أولحسين " عدة تحديات وهي:

1.6.التحديات اللغوية

- تعدد المجموعات اللغوية الأمازيغية: تختلف الأمازيغية من منطقة إلى أخرى مما يجعل صعوبة توحيد لغة النشر.

- عدم توحيد الأبجدية: تستخدم الأمازيغية ثلاث منظومات كتابية وهي اللاتينية، التيفيناغ وبصفة قليلة جدا العربية.

- نقص القواميس والمعاجم المتخصصة: لا تزال الأمازيغية تقتصر إلى معاجم علمية وأكاديمية موحدة مما يحد من تطوير المصطلحات الحديثة في مختلف المجالات.

2.6.التحديات التقنية:

-ضعف الأدوات الرقمية أي نقص البرامج والتطبيقات التي تدعم الكتابة والتدقيق اللغوي بالأمازيغية، مما يصعب عملية النشر الرقمي.

- قلة المحتوى الإلكتروني: لا تزال الكتب والمقالات قليلة على المنصات الإلكترونية مما يحد من وصولها إلى القراء¹.

- غياب منصات توزيع متخصصة: لا توجد منصات إلكترونية قوية تدعم النشر والتوزيع الفعال للكتب والمجلات باللغة الأمازيغية.

3.6. التحديات الاقتصادية

- قلة ودعم دار النشر: تعاني دار النشر من قلة الموارد الكافية لطباعة الكتب بالأمازيغية نظرا لقلة عائداتها المالية.

- ارتفاع تكلفة الطباعة بسبب قلة الإقبال وبذلك تكون طباعة الكتب بالأمازيغية مكلفة مما يجعلها محدودة التداول.

- ضعف السوق والطلب: نقص القراء باللغة الأمازيغية، بسبب ضعف التعليم وقلة الإنتاج العلمي والأدبي.

- المردودية التجارية المحدودة: إقبال تجاري ضعيف مما يجعل العائدات غير مشجعة وبالتالي تتردد في الاستثمار في مجالات ثقافية غير مضمونة النجاح تجاريا.

4.6. التحديات الثقافية والاجتماعية

- ضعف ثقافة القراءة باللغة الأمازيغية.

- غياب الإعلام المتخصص أي ليس هناك قنوات متخصصة في دعم الكتاب الأمازيغي والترويج له.

¹ بلدي، بسمة. مرجع سابق، ص. 46.

- غياب الحوافز للكتاب أي ليس هناك دعم كاف للناشرين والكتاب.¹

5.6. تحديات التسويق والتوزيع

- ضعف شبكات التوزيع: قلة المكتبات والمعارض التي تعرض الكتب بالأمازيغية.

- ضعف الحضور في المعارض الدولية²: نادرا ما تعرض كتب باللغة الأمازيغية في

المعارض الكبرى مما يقلل من انتشارها عالميا.

7. النتائج والاستنتاجات

شهدت صناعة النشر في الآونة الأخيرة تطورا ملحوظا، حيث أصبحت تمثل معيارا يقاس بها تطور ورقي مجتمع ما، وهي سجل صادق يعكس المستوى المعرفي للأفراد، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة التي ركزت على واقع النشر بالأمازيغية في الجزائر، بين الواقع والآفاق، فكانت فرضيتنا الأولى تصب حول مدى مساهمة دار النشر " الشيخ محند أولحسين" في النشر والترويج للمحتوى الأمازيغي وتوزيعه على المدى البعيد، فمن خلال المقابلة التي أجريناها مع مدير دار النشر تؤكد صحة الفرضية الأولى، حيث تشير النتائج إلى التزام الدار بنشر المحتوى الأمازيغي وتوزيعه منذ تأسيسها، وهو ما يعكس مساهمتها الفعلية في تعزيز حضور اللغة في المشهد الثقافي رغم الصعوبات الكبيرة التي تواجهها الدار في توزيع وترويج المؤلفات بسبب غياب شبكة توزيع فعالة على المستوى الوطني، مما ينعكس سلبا على استمرارية النشر ويبعد المؤلفين ودور النشر عن الاستثمار في الإنتاج الأمازيغي، رغم ذلك تلعب دار النشر "الشيخ محند أولحسين" دورا هاما في تثبيت الوعي الثقافي والهوياتي الأمازيغي، فمن خلال المقابلة أيضا نستنتج أن إصدارات الدار

¹ - ص، ب. الكتب الأمازيغية، إنتاج غزير 2021، الموعد اليومي ، 19-09-2020، [على الخط] ، [تاريخ الإطلاع 19-

03-2025] ، متاح على www.elmaouid.dz

² - بوكبة، عبد الرزاق، مرجع سابق.

تلامس قضايا الذاكرة الأدب، والتعليم...الخ. فالدار لا تكتفي بنشر الكتب فحسب، بل تساهم في تشكيل هوية ثقافية قائمة على الاعتزاز باللغة والانتماء، كما أن تفاعلها مع المؤسسات التربوية والجمعية يعكس رؤيتها التوعوية في نشر الثقافة الأمازيغية وغرسها في الأجيال الصاعدة، حيث أثبتت دار النشر أنها فاعل حقيقي في مسار ترسيخ الهوية وتعزيز حضورها في المشهد الوطني.

وفيما يخص الفرضية الثانية وهي توحيد المعايير اللغوية والكتابية كاتخاذ الحرف اللاتيني يسهم في تخطي العقبات المرتبطة بتعدد اللهجات وحروف الكتابة فقد تأكدنا من صحة هذه الفرضية، فمن خلال المقابلة مع مدير دار النشر، اتضح لنا أن هذه الأخيرة تعتمد على الحرف اللاتيني في إصداراتها وذلك لأن هذا الحرف مألوف لعدد كبير من المتعلمين في الجزائر نظرا لاعتماده في تدريس اللغات الأجنبية كالفرنسية.

كما يتوفر هذا الحرف في جميع أنظمة التشغيل والأجهزة الرقمية مما يسهل استعماله في الطباعة والنشر الإلكتروني والبرمجة وشبكات التواصل الاجتماعي، كما يسهم في إدماج اللغة الأمازيغية ضمن برمجيات الترجمة وتطبيقات الهواتف الذكية، ومع ذلك تواجه الدار بعض الصعوبات اللغوية المتعلقة باللهجات، مما يدل على أن التوحيد اللغوي لا يزال في طور التكوين وأن النشر يلعب دورا هاما في بلورة لغة معيارية فعلية.

وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة وهي إدماج التكنولوجيات الحديثة والنشر الإلكتروني يمكن أن يساعد في تطوير قطاع النشر، فهي فرضية صحيحة وذلك من خلال ما استنتجناه من المقابلة فرغم أن النشر الإلكتروني لا يزال في بدايته لكنه موجود وهناك رغبة في تطويره ويشير إلى فرص كبيرة مستقبلا، فرغم الوعي بأهمية النشر الإلكتروني فهو يعاني من ضعف نسبي بسبب الإمكانيات المادية والتقنية المحدودة وهو ما يطرح الحاجة إلى دعم مؤسساتي وتكوينات مهنية في مجال الرقمنة.

فيما يخص الفرضية الرابعة وهي دعم الحكومة والمؤسسات الثقافية يمكن أن يعزز دور دار النشر فهي فرضية صحيحة، يتبين من خلال المقابلة أن دار النشر "الشيخ محند أولحسين" لم تستفد من أي دعم حكومي أو مؤسساتي، سواء كان ماديا أو لوجستيا، ورغم ذلك واصلت نشاطها في النشر باللغة الأمازيغية مما يكشف عن وجود إرادة ذاتية والتزام نضالي ثقافي وهوياتي من طرف مدير الدار، لكن غياب هذا الدعم يؤثر بشكل مباشر على قدرة الدار على التوزيع الواسع، الاستمرارية والنتاج المنتظم، جودة الإصدارات والوصول إلى جمهور أوسع... الخ.

فلو توفر التمويل، الإشهار وإدماج الكتب في المكتبات والمدارس لكان بإمكان الدار توسيع نشاطها أكثر، فغياب الدعم عائق بنيوي أمام تطور النشر بالأمازيغية.

8. آفاق تطوير صناعة النشر الأمازيغي في الجزائر

ومن أبرز الآفاق التي يمكن أن تسهم في تطوير هذا النشر:

- اتخاذ تجارب دور النشر العالمية الناجحة كنماذج يحتذى بها والتركيز على تطبيق نفس الاستراتيجيات التي تتطابق مع حجم المؤسسة وأهدافها.
- تخفيض تكاليف إنتاج الكتب والضرائب وإعفاء الناشرين من الرسوم الجمركية مع تحديد سعر مقنن للكتب يكون في متناول الجميع.
- فرض رقابة صارمة للكتب التي لا ترقى لمستوى النشر، والحرص على نشر كتب ذات جودة عالية من حيث الشكل والمضمون.
- تخصيص مساعدات استثنائية للكتاب الأمازيغي من طرف المؤسسات الثقافية بإشراك دور النشر المتخصصة في الكتاب الأمازيغي بمختلف التظاهرات الأدبية، كتخصيص جناح لهم في المعارض الدولية أصبح ضرورة ملحة لعرض إصداراتها والترويج للكتاب، لأن إمكانياتهم المادية لا تسمح لهم ببراء أجنحة في هذه المعارض لاكتساح فضاء الكتاب كغيرهم من دور

النشر، فنقص الإمكانيات المادية وكذا المشاكل البيروقراطية يؤدي إلى عرقلة الأداء للدار باعتبارها غير قادرة ومهددة بالزوال.

- تطوير برامج تعليمية متكاملة لتدريس اللغة الأمازيغية في الجامعات وتوحيد المعايير اللغوية والكتابية لتخطي التحديات المتعلقة باللهجات.

- استخدام التكنولوجيا الحديثة لتوسيع نطاق النشر الالكتروني باللغة الأمازيغية لتجاوز عقبات التوزيع والوصول إلى الجمهور.

- دعم المواهب الشابة وتشجيع الكتابة بالأمازيغية من خلال المسابقات الأدبية والمنصات الثقافية.

- تعزيز الشراكات مع دور نشر ومؤسسات ثقافية أمازيغية في شمال إفريقيا والمهجر.

خلاصة الدراسة الميدانية

أظهرت الدراسة الميدانية أن دار النشر الشيخ محند أولحسين تلعب دورا أساسيا في إنتاج الكتب باللغة الأمازيغية، لاسيما في مجالات الأدب، التراث الشفهي، المسرح...إلخ.

تعتمد الدار أساسا على الحرف اللاتيني، تبين النتائج أن هناك مجهودات كبيرة تبذل رغم محدودية الإمكانيات خاصة فيما يتعلق بالتوزيع والتسويق، وغياب الدعم من المؤسسات الرسمية رغم إحراز الدار لعدة جوائز وطنية.

ومن أبرز التحديات التي تواجهها الدار، غياب الدعم المالي، قلة القراء باللغة الأمازيغية، وغياب إستراتيجية وطنية واضحة لدعم دور النشر المتخصصة ومع ذلك تبدي الدار إرادة قوية للاستمرار والتطوير من خلال الانفتاح على النشر الرقمي والمشاركة في المعارض الوطنية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن دعم دور النشر الصغيرة يعد خطوة ضرورية لترقية اللغة الأمازيغية فهو يتطلب تكاتف الجهود بين مختلف الفاعلين الثقافيين والمؤسسات الرسمية.

خاتمة:

بعد استعراض مختلف جوانب موضوع النشر باللغة الأمازيغية في الجزائر، ومن خلال الإطارين النظري والميداني، يتضح لنا أن هذا القطاع لا يزال في بداياته ويعاني من عدة تحديات تتعلق بالبنية التحتية للنشر، وغياب الدعم الحكومي والمؤسساتي بالإضافة إلى الإشكال اللغوي والتقني المتعلق بالحرف المتخذ للكتابة، وقد كشفت الدراسة الميدانية لدار النشر الشيخ محند أولحسين عن تجربة متميزة ومبادرة ثقافية تجسد إرادة حقيقية للحفاظ على اللغة وتثبيت الوعي الثقافي والهوياتي الأمازيغي، لكنها بحاجة إلى إطار قانوني وتنظيمي واضح لدعم المحتوى الأمازيغي.

إذ يمكن القول أن النهوض بالنشر بهذه اللغة يتطلب تكاتف الجهود بين الإرادة السياسية والتخطيط المؤسساتي والدعم المادي والتقني إلى جانب تعزيز التكوين في مهنة النشر وتوسيع التعاون بين الفاعلين الثقافيين، ولعل هذه الدراسة تفتح آفاقا لدراسات أكاديمية أعمق في المستقبل.

البيبايوغرافيا

البليوغرافيا

• باللغة العربية

-الموسوعات و القواميس:

- الموسوعات

- ❖ 1-سراج، إيزول، 2011. المائة كلمة في النشر. ترجمة سليم قسطون. بيروت: المدرسة الجامعية للدراسة والنشر.
- ❖ 2-قنديجي، عامر. موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة.

-القواميس

- ❖ 1-الصريرة خالد عبده. 2010 الكافي في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات عربي- إنجليزي: الأردن: دار كنوز للمعرفة ALKAFI in library science and information concept Arabic English

-الكتب:

- 1-حدادو، محند أكلي، 2020. مدخل في الأدب الأمازيغي ترجمة حبيب الله منصور. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية.
- ❖ 2-دعمس، محمد نمر، 2008. منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الإجتماعية. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ❖ 3-شلبي، يونس، 2020. مدخل إلى النشر وصناعة الكتاب. القاهرة: دار الفجر.
- ❖ 4-الصريرة، خالد عبده، 2008. النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

- ❖ 5-العسافين، عيسى، 2001. المعلومات وصناعة النشر، دمشق: دار الفكر
- ❖ 6-عليان، ربحي. النشر الإلكتروني، 2009. عمان: دار صفاء.
- ❖ 7-المالكي، مجبر لازم، 2002. اتجاهات حديثة في علوم المكتبات والمعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ❖ 8-النوايسة، غالب عوض، 2011. الإنترنت والنشر الإلكتروني. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

-مقالات الدوريات العلمية

- ❖ 1- د. إبراهيم، سمير. دسترة اللغة الأمازيغية وانعكاسات ذلك على حمايتها وترقيتها. جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- ❖ 2-قرازم، رشيد، 2021. صناعة النشر في الجزائر: الواقع والتحديات. مجلة علم المكتبات، [على الخط] مج 13، ع1 ص. 148-165 ، [تم الإطلاع عليه يوم 02 أبريل 2025]. ردمد 111122803.
- ❖ 3-معاش، طيب، 2022. المسألة الأمازيغية في الجزائر من المطلب إلى الترسيم، الجذور، المسار، الاعتراف وموقف النخب.مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، ع 1.
- ❖ 4-مقورة، مفيدة، 2018. دراسة في سياسة الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية. جامعة قسنطينة. مجلة البدر [على الخط] مج 64، ص. ص 641-631 ،[تم الإطلاع عليه يوم 3 مارس 2024] ردمد 2170796.

-الرسائل الجامعية

- ❖ 1-أيت قاسي، ذهبية، 2010. الثقافة الشعبية في البرامج الثقافية الناطقة بالأمازيغية في التلفزيون الجزائري (القناة الرابعة): دراسة وصفية تحليلية لبرنامج تويزا، رسالة ماجستير. جامعة وهران.
- ❖ 2-تدريست، فطة، 2019. حضور الناشرين الجزائريين على الإنترنت. رسالة ماجستير. علم المكتبات والتوثيق. جامعة الجزائر.

-أعمال الملتقيات

- ❖ 1-بلدي، بسمة، 2018. آفاق ترقية الموروث وتنمية الإبداع الأدبي: استراتيجية منصة إلكترونية أمازيغية جزائرية. أعمال الملتقى الوطني للأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري. منشورات المجلس: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

-النصوص القانونية

- ❖ 1-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1995، المرسوم الرئاسي رقم 95-147 صادر في 27 ماي 1995. يقضي تأسيس المحافظة السامية للغة الأمازيغية. الجريدة الرسمية، ع 29.
- ❖ 2-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2015، القانون 15-13 المؤرخ في 15 يونيو 2015 المتعلق بأنشطة وسوق الكتاب. الجريدة الرسمية، ع 39 الصادرة 19 يونيو 2015.
- ❖ 3-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2016. القانون رقم 16-01 مؤرخ في 08 مارس 2016 يتضمن التعديل الدستوري. الجريدة الرسمية، ع 14.

❖ 4-الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية 2018 مرسوم رئاسي مؤرخ في 2018.09.05 متعلق بإنشاء المجمع الجزائري للغة الأمازيغية. الجريدة الرسمية، ع 54.

-الجرائد الالكترونية

❖ 1-إمزريك، رشيدة، 2024. المعالجة الآلية للغة الأمازيغية آلية لتعزيز حضورها في العالم الرقمي واستخداماتها في الحياة اليومية. جريدة العالم الأمازيغي [على الخط] [تم الإطلاع عليه يوم 13 مارس 2025] متاح على [Http://amadalamazigh.press.ma](http://amadalamazigh.press.ma).

❖ 2-بوكبة ، عبد الرزاق، 2025، الأدب الأمازيغي في الجزائر من يكتب لمن العربي الجديد [على الخط]، [تاريخ الإطلاع 2025.05.04]، متاح على www.alaraby.co.uk

❖ 3-الشرفاوي، عبد الغالي،2015. الإصدارات باللغة الأمازيغية في الجزائر بين تنوع محتوياتها و ضالة حجمها. المشاهد 12 فبراير 2015.

❖ 4-ص، ب. الكتب الأمازيغية، إنتاج غزير 2021، الموعد اليومي ، 19-09-2020، [على الخط]، [تاريخ الإطلاع 2025-03-19] ، متاح على www.elmaouid.dz

❖ 5-صراح، ماجيد،2024. ازدهار الرواية الأمازيغية في الجزائر: بين النضال والاعتراف الرسمي 22 أكتوبر 2024. [تاريخ الإطلاع 2025.04.09 على 2سا] ، متاح على <https://ar.globalvoices.org>

❖ 6- ل.خ، 2025. الكتابة والنشر ركيزتان أساسيتان في ترقية اللّغة الأمازيغية. جريدة الحياة، [تم الإطلاع عليه في 13 فيفري 2025] ، متاح على www.djazairress.com

❖ 7-منصوري، حبيب الله، 2021. الأدب الجزائري باللغة الأمازيغية: أدب ناشئ لمستقبل واعد. الجدلية ، [على الخط] ، [تم الإطلاع عليه 17 أبريل 2025] ، متاح على <http://www.jadaliyya.com>

-المواقع الالكترونية

❖ 1-المكتبة الرّقمية الأمازيغية أدليس،[تاريخ الإطلاع 2025.01.15 على 15سا] ، متاح على <http://adlis.hca.dz>

❖ 2-Tasuqilt pro, 2025 [en ligne] [consulté le 05.05.2025] disponible sur www.tasuqilt.com

• باللغة الامازيغية

❖ 1- Bouamara.k, Hamel.B ; Mahrouche.M; Meksem,Z ; Rabehi.A ; Tidjet.M. Ilugan n tira n tmazight,2005. Iman-nnegh.

❖ 2-Le dictionnaire kabyle ISSIN du papier à l'application android [en ligne] [consulté le 11.02.2025], disponible sur www.inurar.com .

• باللغات الأجنبية

• باللغة الفرنسية

- الموسوعات و القواميس

- ❖ 1-Larousse. dictionnaire de français, [en ligne], disponible sur www.larousse.fr

. الكتب

- ❖ 1-Salhi, M.Akli, 2004. la nouvelle littérature kabyle et ses rapports à l'oralité traditionnelle : la littérature amazigh : oralité et écriture, spécificité et perspective, Aziz krich.dr
- ❖ 2-Salhi,M.Akli,2011. Étude de la littérature kabyle. EMAG

. مقالات الدوريات العلمية

- ❖ 1-Centre de recherche en langue et culture amazighes, ussnan, 2024. ISSN 2992.2046 sur <https://asjp.cerist.dz>

. الانجليزية

- الموسوعات و القواميس

- ❖ 1-ODLIS: online dictionary for library and information science 2014. available at www.odlis.org [acced 13 April 2025].
- ❖ 2-The Chicago Manual of style, 17th. Ed 2017. p.103.

- ❖ 3–International federation of Library Associations, 2010, [online]
, Acced [14.04.2025],available at www.ifla.org.

الملاحق

❖ أسئلة المقابلة:

❖ المحور الأول: مساهمة دار النشر الشيخ محند أولحسين في نشر وترويج المحتوى الأمازيغي:

- ❖ س1: ما هو الدافع الرئيسي وراء إنشاء دار النشر؟
- ❖ س2: متى بدأت دار النشر بإصدار الكتب باللغة الأمازيغية؟
- ❖ س3: ما هو حجم الإنتاج السنوي للدار باللغة الأمازيغية؟
- ❖ س4: كم عدد المشورات أو الكتب التي أصدرتها الدار إلى يومنا هذا؟
- ❖ س5: ما هي الأنواع الأدبية أو الفكرية التي تركز عليها الدار؟
- ❖ س6: كيف تقيمون واقع النشر باللغة الأمازيغية؟
- ❖ س7: كيف يتم توزيع الكتب باللغة الأمازيغية من طرف الدار؟
- ❖ س8: ما مدى اقبال القراء على الكتب بالأمازيغية؟
- ❖ س9: ما هي الوسائل التي تعتمد عليها الدار في الترويج عن النشر؟
- ❖ س10: ماهي الفئة العمرية الأكثر نشاطا في التأليف؟
- ❖ س11: هل تعتمد الدار على نشر الكتب باللغة الأمازيغية فقط؟

❖ -المحور الثاني: توحيد المعايير اللغوية وتخطي العقبات المرتبطة بتعدد اللهجات وحروف الكتابة

- ❖ س1: ما هو حرف الكتابة المعتمدة من طرف الدار؟
 - ❖ س2: هل يتم اعتماد التدقيق اللغوي قبل النشر؟
 - ❖ س3: كيف يتم اختيار المؤلفات للنشر؟
 - ❖ س4: هل تقوم الدار بطبع المؤلفات بنفسها أم أنها تعتمد على مطبعات خارجية؟
 - ❖ س5: ما هو دور السياسة اللغوية الرسمية في دعم أو عرقلة عمل الدار؟
- ❖ - المحور الثالث: إدماج التكنولوجيا الحديثة والنشر الإلكتروني في تطوير النشر

الأمازيغي.

- ❖ س1: هل تعتمدون النشر الإلكتروني ؟
- ❖ س2: هل تعتمد الدار على التجارة الإلكترونية في تسويق منتجاتها ؟
- ❖ س3: ما نوع المنصات التي تنشرون فيها PDF، تطبيقات، مواقع ؟
- ❖ س4: هل تفكرون في إصدار كتب مرئية أو صوتية ؟
- ❖ س5: هل هناك تفاعل إلكتروني مع القراء ؟
- ❖ س6: هل تمتلك الدار موقعا إلكترونيا ؟
- ❖ -المحور الرابع: الدعم الحكومي والمؤسساتي يمكن أن يعزز دور دار النشر.
- ❖ س1: هل لديكم شركات مع مؤسسات رسمية كالمحافظة السامية للأمازيغية ووزارة الثقافة؟
- ❖ س2: هل تتلقى دار النشر دعم المؤسسات الحكومية ؟
- ❖ س3: ما تقييمكم لمشاركة الدار في معارض الكتاب الوطنية والدولية ؟
- ❖ س4: هل تتعاملون مع المؤسسات التربوية ؟
- ❖ س5: هل هناك تنسيق بينكم وبين دور نشر أخرى؟



Eurl Edtions GAMAR ‘‘Chikh Mohand Oulhoucine ‘‘
Local n° 2 Imsouhal Centre 15024 W.T.OUZOU.
Tél/Fax : 026.49.07.35 – Mobil 0784.13.97.45 --- 0771.55.10.99
Email : Mebagamar@gmail.com

FICHE TECHNIQUE

Date de Création : 19/09/2017

Date début d'activité : Mars 2018

Statut : SNC

Gérant : GAMAR Mebarek

Cogérante : SEDIRI Fahima

Siège social : Coopérative TADUKLI Tizi Ouzou

Date de modification des statuts : 29/07/2020

Statut : EURL

Gérant : GAMAR Mebarek

Siège social : Imsouhal Centre W.T.Ouzou

ŒUVRES EDITEES PAR EXERCICE

ANNEE	NOMBRE
2018	09
2019	13
2020	06
2021	16
2022	09
2023	10
2024	20
2025	16

Moyens exploités :

- Local 20 m2
- Micro ordinateur
- Imprimante
- Moto



- Eurl Edtions GAMAR "Chikh Mohand Oulhoucine
- Local n° 2 Imsouhal Centre 15024 W.T.OUZOU.
- Tél/Fax : 026.49.07.35 – Mobil
- 0784.13.97.45 --- 0771.55.10.99
- Email : mebagamar@gmail.com

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-9449-0-4	- Ad d-iniy - Samia ALLAD	Tamedyezt	2018	
2.	978-9931-9449-1-1	- Imehbal - Mhenni XALIFI	Ungal	2018	
3.	978-9931-9449-2-8	- Tatut d usmekti - Boualem OUBELLIL	Tamedyezt	2018	
4.	978-9931-9449-3-5	- Tawwurt - Boualem OUBELLIL	Tamedyezt	2018	
5.	978-9931-9449-4-2	- Tabrat - Kaysa XALIFI	Tullisin	2018	
6.	978-9931-9449-5-9	- Urfan n tsusmi - Ouiza KHELFOUNE	Tamedyezt	2018	
7.	978-9931-9449-6-6	- Nnehtat d usirem - Ouerdia SELMOUNE	Tamedyezt	2018	
8.	978-9931-9449-7-3	- Ticraḍ - Cherif MAOUCHE	Tamedyezt	2018	
9.	978-9931-9449-8-0	- Iles, Times - Mohamed HADJIMI	Tamedyezt	2018	
10.	978-9931-9449-9-7	- Inzawal - Sadek REBAÏ	Inzan	2019	

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-00-9	- Tilla - Abdelkrim TAHRAOUI	Tamedyezt	2019	
2.	978-9931-744-01-6	- Tiqueclalin n tikta - Fahima SEDDIRI	Tamedyezt	2019	
3.	978-9931-744-02-3	- Cqarṛwey-kem - Samia ALLAD	Tamedyezt	2019	
4.	978-9931-744-03-0	- Iziran n temzi - Fahim MESSAOUDENE	Idrisen	2019	
5.	978-9931-744-04-7	- Azeṭṭa n wawalen - Mheni XALIFI	Uraren (mots croisés)	2019	
6.	978-9931-744-05-4	- Ifker d uwtul - Mhenni XALIFI	Tameayt	2019	
7.	978-9931-744-06-1	- Azar yetṭafaṛ tara - Houcine HADJAM	Tamedyezt	2019	
8.	978-9931-744-07-8	- Tineqqisin n zik - Mohand Ameziane OUDDAK	Tineqqisin	2019	
9.	978-9931-744-08-5	- Twacult yebḍa uyilif - Nadia BEN MOUHOUB	Tullist	2019	
10.	978-9931-744-09-2	- Init-as i wihin - Mohamed BOUJENAD	Tamedyezt	2019	

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-10-8	- Tasusmi n ugama - Abdenour CHEBRI	Tamezgnt	2019	
2.	978-9931-744-11-5	- Imekdi idumen	Tameayt	2019	

		- Sabrina Xalifi			
3.	978-9931-744-22-2	- Azetța n tissist - Belqasem IHIDJATEN	Tamedyetz	2020	
4.	978-9931-744-13-9	- Tadyant n yidir - Akli MOUHOUBI	Tameayt	2020	
5.	978-9931-744-14-6	- Tæeğğagt - Mohamed MEZNAD	Tamedyetz	2021	
6.	978-9931-744-15-3	- Yal abrid yer tillas - Belqasem SIKADIR	Ungal	2021	
7.	978-9931-744-16-0	- Amedyaz n agur - Samir TERRAK	Tamedyetz	2020	
8.	978-9931-744-77-7	- Timeqwa n tehregt - Tilelli n Mizrana	Tamedyetz	2020	
9.	978-9931-744-18-4	- Tiyri n ugugam - Belqasem IHIDJATEN	Tamedyetz	2020	
10.	978-9931-744-19-1	- Inig deg yinig - Mohand oulhacene MAHROUCHE	Tamedyetz	2021	

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-20-7	- Zeddak Mulud - Mhenni XALIFI	Tamedyetz	2020	
2.	978-9931-744-21-4	- Skud taqbaylit tedder - Nadia Tafrara	Innan	2021	
3.	978-9931-744-22-1	- Emmet Ihi	Tamezgunt	2021	

		- Salem AMRANE			
4.	978-9931-744-23-8	- Nnaqus - Mhenni XALIFI	Tinedruyin	2021	
5.	978-9931-744-24-5	- A tettay tudert d lmut - Omar IDIR	Tamedyezt	2021	
6.	978-9931-744-25-2	- Tadwat d rrica - Abdenour CHEBRI	Iḍrisen	2021	
7.	978-9931-744-26-9	- Ulac deg wulac - Fatima ZITOUNI	Tamedyezt	2022	
8.	978-9931-744-27-6	- Nnig, gar, ddaw waya - Rezki ZIANE	Tamedyezt	2021	
9.	978-9931-744-28-3	- Acrured n wallay - Hemza BELHADJ	Tamedyezt	2022	
10.	978-9931-744-29-0	- Agejdan yef yinzan - Yacine KHELIFA	Inzan	2021	

-
-

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-30-6	- Tirga - Farida CEBBIRI	Tamedyezt	2021	
2.	978-9931-744-31-3	- Tawes Ibeɛiden - Fadila OULEBSIR	Ungal	2022	
3.	978-9931-744-32-0	- Tiggugemt yessawalen - Mebarek GAMAR	Tamedyezt	2021	
4.	978-9931-744-33-7	- Yaş wezzil ad d-yini kra	Tamedyezt	2021	

		- Mebarek GAMAR			
5.	978-9931-744-34-4	- Tasusmi n yigdađ - Rachid ZAROURI	Tamedyezt	2021	
6.	978-9931-744-35-1	- Fehmet-iyi ttxil-wat - Mouayessi Nedjmeddine	Ungal	2021	
7.	978-9931-744-36-8	- Ininan - Bella Lhadi	Innan	2021	
8.	978-9931-744-37-5	- Timseereqt n temzi d tayri - KIRA Hayet	Tamedyezt	2022	
9.	978-9931-744-38-2	- Urfan - Akli Muhubi	Tamedyezt	2022	
10.	978-9931-744-39-9	- Nnig ukanun - Aemař Rabađ	Timuchuha	2022	

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-40-5	- Sabrina Xalifi - Hezzben?	Tullisin	2022	
2.	978-9931-744-41-2	- Ahmed BADAWI - Agayemru	Tamedyezt	2022	
3.	978-9931-744-42-9	- Hamza BELĤAĜ - Amnir n Tmziyt (BAC 3 ^{ème} AS)	Tamaziyt (Bac 3 ^{ème} AS) guide parascolaire	2022	
4.	978-9931-744-43-6	- Fahima SEDIRI - Tisegwa n wallay	Tullisin	2023	
5.	978-9931-744-44-3	- Samira Mehdi - Inig yr yiman	Tamedyezt	2023	
6.	978-9931-744-45-0	- Fahim MESSADENE	Ungal	2023	

		- Izen yeffer wakal			
7.	978-9931-744-46-7	- Aldjia BOUHAR - Truħ d asfel	Tullisin	2023	
8.	978-9931-744-47-4	- Zina HAMOUMI -Tasiwelt Deg wungal aqbayli	Tasiwelt deg wungal aqbayli	2023	
9.	978-9931-744-48-1	- Fahim Mesėuden - Tayuri s wuraren	Uraren	2023	
10.	978-9931-744-49-8	- Yenna wagu, yenna waħu - Belqasem Ihiġaten	Tamedyezt	2023	

-
-

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-50-4	- I txeddem lbaħna yeffyen - Zoulikha Isahnounen	Tamacahut	2023	
2.	978-9931-744-51-1	- Awal gar yinzizen - Ali Muħ	Tamedyezt n ccna	2023	
3.	978-9931-744-52-8	- Tilawt s wudem-nniħen - Sarah Aouchar	Iħrisen	2023	
4.	978-9931-744-53-5	- Tajeġġigt berriken - Hamidouche Amirouche	Tamedyezt	2024	
5.	978-9931-744-54-2	- Amgud n tasa - Hamidouche Amirouche	Tamedyezt	2024	
6.	978-9931-744-55-9	-Ameryan d umessas - Hamidouche Amirouche	Tamedyezt	2024	

7.	978-9931-744-56-6	-Iyil n umedyaz - Hamidouche Amirouche	Tamedyezt	2024	
8.	978-9931-744-57-3	- Nnhati n tudert -Mahmoud Hamani	Tamedyezt	2024	
9.	978-9931-744-58-0	- Isuyan n wul - Ferhat Amar Ouchabane	Tamedyezt	2024	
10.	978-9931-744-59-7	- Timiqwa n tudert di tecmux n ubraysi - Ferhat Amar Ouchabane	Tamedyezt	2024	

-

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition	
1.	978-9931-744-60-3	-Azenzi - Karim Chikh	Anadi yef leewayed n tmurt taqbaylit	2024	
2.	978-9931-744-61-0	-Tadeggalt - HAMBLLI Asma	Tamezgumt (Tasuqilt) s tcawit	2024	
3.	978-9931-744-62-7	-Asirem n tmedyazt - HARCEB Tinhinan	Tamedyezt	2024	
4.	978-9931-744-63-4	-Tsunami n tayri - Iqli N Tlelli (Merabtene Ali)	Ungal	2024	
5.	978-9931-744-64-1	-Inig N Tsusmi deg wadif n Tmuyl - Iqli N Tlelli (Merabtene Ali)	Tullisin	2024	
6.	978-9931-744-65-8	-Tiywisin n lbext ur nezri - Iqli N Tlelli (Merabtene Ali))	Tullisin	2024	
7	978-9931-744-66-5	-Tibdar - MOUAISSI Nedjmeddine	Tibdar	2024	
8.	978-9931-744-67-2	- Akken i as-yenna win - Belqasem Ihiğaten	Tibdar	2024	
9.	978-9931-744-68-9	- Mužayik - Wissam BOUADJADJ	Tamedyezt Iđiri- sen,	2024	

10	978-9931-744-69-6	- Ger yidelli d yimira - Md ; Ameziane OUDDAK	Ungal	2024
----	--------------------------	--	-------	------

-

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition
1.	978-9931-744-70-2	- Tteffah n z̄rur - Dalila QEDDAC	Tamacahut	2024
2.	978-9931-744-71-9	- Am lexyal yigran - Adem UMEDBUH (Kaddour)	Tamedyezt	2025
3.	978-9931-744-72-6	- Timucuha baba - Lyazid BE HENNOU	Timucuha	2024
4.	978-9931-744-73-3	- Ad yrey - Fahim MESSAOUDENE	Adlis i yigerdan	2025
5.	978-9931-744-74-0	- Nnehta n usefru - Mebarek GAMAR	Tamedyezt	2025
6.	978-9931-744-75-7	- Taekkazt n umyar azemi - Wiza AMUR & Samira CIRIK	Tasuqilt	2025
7	978-9931-744-76-4	- Gar layas d usirem - Samira CIRIK	Tamedyezt	2025
8.	978-9931-744-77-1	- Seg targit yer tilawt - Adel IDIR	Tamedyezt	2024
9.	978-9931-744-78-8	- H̄didwan - Fatima ISAHNOUNEN	Tamcahut	2025
10	978-9931-744-79-5	- Tawemmust wawalen - Malika FERHANI	Tamedyezt	2025

-
-
-
-

- PRETS A ETRE EDITEES

-

N°	ISBN	Titre // Auteur	Catégorie	Date édition
1.	ISBN EN INSTANCE	- Amnir n tira n uhayku s teqbaylit - Wiza Amur	Tasuqilt	2025
2.	ISBN EN INSTANCE	- Ccawat imeslen tudert s tizeṭ d terzeg n tiram - Abdenor CHEBRI	Ungal	2025
3.	ISBN EN INSTANCE	- Alama teḡḡuḡeg tefsut - Ouzna DERMOUNE	Tamedyezt	2025
4.	ISBN EN INSTANCE	- YUBA II - Lyes MOKRAB	Tamezgunt	2025
5.	ISBN EN INSTANCE	- Afrux d ufellaḥ - Taklit MLIHI	Tamacahut	2025
6.	ISBN EN INSTANCE	- Ḥab ḥab remman - Zoulikha ISAHNOUNEN	Tamacahut	2025
7	ISBN EN INSTANCE	- Tifessasin - Madjid BOUKHELIFA	Tullisin	2025
8.	ISBN EN INSTANCE	- Iḍrisen - Fahim MESSAOUDENE	Iḍrisen	2025
9.	ISBN EN INSTANCE	- Tamedyezt - Fahim MESSAOUDEN	Tamedyezt	2025
10	ISBN EN INSTANCE	- -		2025

-

-

-

-